١

ms. ara. 1031

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا كتاب عروس الناظر ونزهة
الخاطر تاليف العالم العلامة
ابي عبد الله محمد بن محمد النفزاوي
رحمه الله تعالى ورضي عنه امين

الحمد لله الذي جعل اللذة الكبرى في فروج النساء
وجعلها للنساء في ايور الرجال فلا يرتاح
الفرج ولا يهدا ولا يبقى له قرار الا اذا دخله
الايور ولا الايور الا بالفروج فاذا اتصل هذا
بهذا وقع بينهما النكاح والكفاح واشتد القتال لعله الاتصال
وقرب بالتقاء العانتين واخذ الرجل في الكر والمراة في الهز
فبذلك يدفع الانزال وجعل التقبيل في الفم والوجنتين
والرقبة الى الصدر ومص الشفة الغليظة بها
الذكر في الحال الحكيم الذي زين بحكمته النساء

بالنهود

ع بالرخو

بالنهود والرقبة بالغبة والوجنتين بالخضر والدلال
وجعل لهم عيونا غنوجات واشعارا ماضيات كالسيوف
الصقال وجعل لهن بطونا منعفرات وزينهن بالسرة
العجيبة والاعكان والاخصار والارداف الثقال ومد
الافخاذ من تحت ذلك وجعل بينهم خلقة هايلة كعبسة
الاسد العرض اذا كان مليحا وسماه بالفرج فكم ماتوا عليه
حسرة وتاسفا من الابطال وجعل له لسانا وشفتين
واشفار ما يشبه وهية الغزلان في الرمال ثم اقام ذلك كله
على ساريتين عجيبتين بقدرته وحكمته ليسا بقصار ولا
بطوال وزين تلك السواري بالركبة والغارة والعرقوب
والكعبة والخلخال وزينهن بالملبس الفخي والحزم
البهي والمبسم الشهي فسبحانه من كبير متعال خلق
النساء وزينهن بالشحوم واللحوم والشعور والنحور
والفرق والنهد والغنج والتغنج واجعلهن فتنة
للرجال الفاهم الذي فهم الرجال بمحبتهن يا ايهش

باليمن الاستكان والارتكان ومنهي العثرة والزلة ،،
ودهى الافاقة والانتقال المذل الذي ذل قلوب العا ،،
شقين بالخوف واحرق كبدهم بنار الوجد وفرقا عليهم بالذل ،،
والمسكنة والاهوان واستخشع شوق الوصال ،،
احمده حمد البس له من محبة النعمات مروع ولا عن وداد ،،
وبالهجر بدل ولا النقل ولا الانفصال واشهد ان لا اله الا ،،
الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها الى يوم الانتقال
واشهد ان سيدنا ومولانا وحبيبنا وسيد ولد ادم ،،
محمدا عبده ورسوله سيد الارسال صلى الله عليه ،،
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما صلاة وسلاما ادخرها ،،
ليوم السؤال وعن ملاقات الاهوال وبعد ،،
فهذا الكتاب اللغته بعد كتاب الصغير المسمى
بتشويق الوفاع في اسرار الجماع وذلك اذ اطوع
عليه وزير وكان شاعر
نديمه ومونسه وكان لبيبا حاذقا وفطينا حكيما

احمد

رايت النساء يشتهين من الفتى ❊ خصالا تكون في الرجال تروم
شباب ومال وافراد وصحة ❊ ووفار متاع في النكاح يدوم
ومن بعد ذا ايجن ثقيل نزوله ❊ وصدر رخيف فوقهن يقوم
ويبطي بالاهراق لانه كلما ❊ اطال رجا الفعل فهو يدوم
ومن بعد الاهراق يبقى معجلا ❊ لياتها بالكرام عليه يقوم
فهو الذي يشتهي النساء نكاحه ❊ ويكون فرحهن عظيم

حكي ان عبد الملك ابن مروان التقى يوما من الايام بليلى الاخيلية فسالها عن امور كثيرة ثم قال لها يا ليلى ما الذي يشتهين

النساء من الرجال وقالت يامولانا من حزن كحزنا وفرح
كفرحنا فقال ثم من قالتا من شعر كشعرنا فقال ثم من
قالتا شطط يا امير المومنين فاذا الشيخ لم يكن
سلطانا ولا ذا همة فليس له فيه نصيب وادنى الا
يور اثنا عشر صبعا وهو ثلاث قبضات واقله ستة
اصابع وهي قبضة ونصف فمن الرجال من عنده
اثنا عشر صبعا ومنهم من عنده عشرة اصابع
ومنهم من عنده ثمانية اصابع وهي قبضتان ومنهم
من عنده ستة اصابع وهي قبضة ونصف وما كان
اقل من هولاء فلا خير للنساء فيه واستعمال الطيب
للرجال والنساء مما يعين على النكاح واذا اسـ
اشتمت المراة رائحة الطيب من الرجل اغتلمت
اغتلاما شديدا وربما استعان الرجل على وصال المراة
برائحة الطيب حكي ان مسيلمة ابن قيس
الكذاب لعنه الله ادعى النبوة على عصر رسول

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة فاهلكهم
الله جميعا وكان مسيلمة لعنه الله عارض القرءان ـ "
كذبا وزورا بالسورة التي كان ينزل بها جبريل "
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ـ فاتوه " على
المنافقون اليه فيقولوا وانا ايضا اتاني جبريل بسورة "
مثلها فكان مما عارض في سورة الفيل وقال الفيل "
ما الفيل وما ادريك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم "
طويل ان هزا لمن خلق ربنا الجليل ومما عارض فيه "
ايضا بسورة الكوثر فقال انا اعطيناك الجواهر "
فاختر لنفسك وبادر واحذر من ان تكاثر وفعل "
مثل ذلك في سور شتى وكان مما ظهر فيه اذا
سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وضع يده المباركة "
على راس اقرع فيخرج وينبت شعره واذا تفل في بير "
كثر ماءه ويبرا او عين ارمد او اعمى فيبصر وجبينه
او وضع يده على راس صبي وقال عش قرنا فعاش ذلك الصبي

مائة عام فكان قوم مسيلمة اذا ارادوا الحرث

وسمعوا به ياتون الى مسيلمة ويقولون له الا ترى

محمدا ما فعل فيقول لهم وانا افعل اكثر من

ذالك وكان عدو الله اذا وضع يده على راس من

من كان شعره قليلا يرجع اقرع من حينه واذا تفل

في بير كان ماؤه قليلا ييبس ماؤه وان كان ماؤه حلوا

رجع مالحا باذن الله وان تفل في اعين ارمد كف

بصره من حينه وان وضع يده على راس صبي وقال له

عش قرنا مات لوقته انظر واخوانه ما وقع لهذا

اعمى البصيرة لان التوفيق بيد الله وكان في وكانت

عصره امراة من بني تميم يقال لها سجاح التميمية

ادعت النبوة وسمعت به وسمع بها وكانت

سجاح في عسكر عظيم من بني تميم فقالت لقومها

النبوة لا تتفق في اثنين اما ان يكون هو نبينا

واتبعه انا وقومي او اكون انا ويتبعني هو وقومه

وذالك

احكم اهل زمانه بالامور وكان

اسمه محمد ابن العوانه الزواوي ومنشاه في الجزاير اسير

اعترف بالسلطان عبد العزيز الحفصي يوم فتحت

الجزاير وارتحل معه الى تونس وجعله وزير الاعظم

بيده الكتاب المذكور وارسل اليّ ان اجتمع

معه وصار يؤكد غاية التاكيد في الاجتماع معه

سريعا فاكن في غاية الاكراه فلما كان بعد ثلاثة

ايام اجتمع بي فاخرج الكتاب المذكور وقال لي هذا

تاليفي فجعلت منه فقال لي لا تعجل تعجل فان جميع

ما فعلته حق ولا مروغ لاحد عما فعلته وانما

ليس انا انا باول من الف في هذا العلم وهو

ما يحتاج الى معرفته ولا يجهله ويهزئ به الا كل

قليل الدراية ولاكن بغيتنا المسايل

فقلت وما هي فقال اريد منك ان تزيد فيه زيادة

الادوية التي افتقرنا عليها

ونعمل الحكايات من غير اختصار ونجعل فيه

لحل المعقود وما يكبر الذكر الصغير

وما يزيد في المني وما يليق والعرج وما يضيق

والادوية للحمل ايضا بحيث اذ يكون كلاما غير مختص في شيء.

فان اللغة ووافق المراد نلت المراد فقلت

يا مولانا كل ما ذكرتا ليس بصعب ان شاء الله فشرعت

في هذا التاليف مستعينا بالله ومصليا على رسوله

النبي صلى الله عليه وسلم وسميته الروض العاطر

في نزهة الخاطر والله تعالى الموفق للصواب لا رب غيره

ولا خير الا خيره نسأله التوفيق والهداية

لاقوم طريق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وجعلته على احدى وعشرين بابا ليسهل على الطالب

قراءته والحاجة التي يطلبها وجعلت لكل باب

ما يليق من المنافع والادوية وحكايات فاقول

الباب الاول في المحمود من الرجال الباب الثاني

في المحمودات

في المحمودة من النسا. الباب الثالث في المكروه من
الرجال الباب الرابع في المكروهة من النسا.
الباب الخامس في الجماع الباب السادس
في كيفية الجماع الباب السابع في مضرات الجماع
الباب الثامن في اسما. ايور الرجال الباب التاسع
في اسما. فروج النسا. الباب العاشر في ايور
الحيوان الباب الحادي عشر في مكايد النسا. الباب
الثاني عشر في سوالات ومنافع للرجال والنسا.
الباب الثالث عشر في اسباب الجماع وما يقوي على
الجماع الباب الرابع عشر فيما يستدل به على ارحام
النسا. المعرفة وعلاجهن الباب الخامس عشر في (ع المعرفة)
عقم الرجال الباب السادس عشر في الاولاد وتدبير التي
تشغلها النطفة الباب السابع عشر في حل المعقود
الباب الثامن عشر فيما يكبر الذكر الصغير ويعظمه
الباب التاسع عشر فيما يزيل رائحة الابط والفرج

وبضيعه الباب الموفي عشرون في علامات الحمل
وما تلد المرأة الحامل الباب الحادي والعشرون
وهو خاتمة الكتاب في منافع البيض واشربة تعين
على الجماع وقد جعلت هذا البرنامج يستعين به الناظر
على مراده

الباب الاول في المحمود من الرجال

اعلم رحمك الله ايها الوزير رحمك الله ان الرجال
والنساء على اصناف شتى فمنهم محمود ومنهم
مذموم فاما المحمود من الرجال عند النساء فكبير
المتاع الشديد القوي الغليظ البطي الهراقة
السريع الافاقة من الم الشهوة فذلك يستحسن
عند النساء والنساء انما يردن من الرجال عند الجماع ان
يكون واسع المتاع طويل الاستمتاع خفيف الصدر
ثقيل العجز بطي الاهراقة للماء سريع الافاقة ويكون ايره
مبلغ لعقر الفرج يسده سدا ويملاه ملا وهو محبوب عند
النساء كما قال الشاعر

ابن

وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلت اليه
كتابا تقول فيه أمّا بعد فان النبوة لا تتفق
في اثنين في زمان واحد ولكن نجتمع ونتذاكر في ملإ
من قومي وقومك وننظر رسالة ما انزل علينا والذي على
الحق نتبعه وختمته واعطته للرسول وقالت
له سر بهذا الكتاب الى اليمامة ومكة لمسيلمة
الكذاب ابن قيس وانا اسير في اثرك بالجيوش فسار
ذلك الرسول فلما كان بعد يوم وليلة ركبت
في قومها وسارت في اثره فلما وصل الرسول الى
مسيلمة سلم عليه وناوله الكتاب وافتكه وقرأه
فبهت مما فيه فحار في امره وجعل يستشير قومه واحدا
بعد واحد من اصحابه فلم ير فيهم ولا في رايهم ما يشفي
الغليل فبينما هو كذلك حائر إذ قام له شيخ كبير
من خير الناس فقال يا مسيلمة طب نفسا
وقر عينا واذا اشير عليك مشورة الوالد على ولده

قال تكلم ما عهر تك الا نصيحا قال اذا كان في
صبيحة غد اواخرج خارج بلاد قبة من الزياج الملون
وافرشها بانواع الحرير ثم انظمها محببا بانواع
الحياة مثل الورد والزهر والنسرين والبنفسج والقرنفل
والبنفسج وغيره فاذا فعلت فادخل تحتها مزهية
بانواع الطيب مثل العود الغماري والعنبر الخام
والعود الرطب والعنبر الخضي وغير ذلك من انواع
الطيب وارخ اطناب القبة حتى لا يخرج شي من الا
البخور فاذا امتزج الما بالدخان فاجلس على
كرسيك وارسل لها واجتمع بها في تلك القبة انت
وهي لا غير فاذا اجتمعت بها وشمت تلك الرائحة
انحلت وارتخى منها كل عضو وبقيت مدهوشة
فاذا رايتها على تلك الحالة راودها عن نفسها فانها
تعطيك فاذا نكحتها نجوت من شرها وشر قومها
فقال مسيلمة احسنتها هذه والله نعم المشورة
تم

ثم انه فعل جميع ما قال له ذلك الشيخ فلما فرغ
عليه امرها بالدخول الى القبة فدخلت واختلى بها
وطلب حديثها وهي داهشة باهتة حايرة فلما
رءاها على تلك الحالة علم انها اشتهت النكاح فقال لها

الا قومي الى المخدع * فقد هيا لك المضجع
فان شئت سلقيناه * وان شئت على اربع
وان شئت كما تسجد * وان شئت كما تركع
وان شئت بثلثه * وان شئت اجمع

هكذا انزل علي يا نبيئة الله وصدق الذي
ارتمى عليها وقضى حاجته منها فقالت له
اخطبني من قومي اذا انا خرجت ثم انها انصرفت
والتحقت بقومها فقالوا لها وما الذي رايت منه
يا نبيئة الله فقالت انه تعالى ما انزل عليه فوجدته
على الحق واتبعته فخطبها من قومها واعطوها
له فطلبوا منه المهر فقال لهم قد رد عليكم صلاة

العصر ويكونوا بنو تميم لا يصلون العصر الى زماننا
هذا وفاء لامهم نبيئتنا وهم احق به من غيرنا ولم
يدّع احد من النساء النبوءة غيرها ولذا الذي يقول الشاعر
اصبحت نبيئتنا انثى نطوف بها
واصبحت انبياء الناس ذكرانا
فاما مسيلمة فقد هلك على عهد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قتله زيد بن الخطاب وقيل
وحشي وكان من الصحابة رضي الله عنهم على انه
وحشي ولذا الذي يقول قتلت خير الناس في الجاهلية قتلت
حمزة ابن عبد المطلب وقتلت شر الناس في الاسلام
مسيلمة وارجو الله تعالى ان يغفر لي هذا بهذا
ومعنى قولي قتلت خير الناس في الجاهلية
حمزة وقتلت شر الناس في الاسلام وهو مسيلمة
انه لما كان في الجاهلية قتل حمزة رضي الله ولما
دخل الاسلام قتل مسيلمة اهـ واما سجاح

التميمية

9

التميمية وانها تابت لله تعالى واسلمت وتزوجها
رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
و المحمود من الرجال ايضا عند النسا. هو الذي يكون
ذا همة ونظافة حسن القوام والقد السليم
الشكل لا يكثر ما على المراة ابدا ويكون صروف اللهجة
سخي شجاع كريم النفس خفيف على القلب اذا قال
وفى واذا اتومن لم يخن واذا وعد صدق هذا الذي يطمع
في ماله ومروته ومحبته واما الرجل المذموم
فانظر الباب الذي بعد عكس هذا الباب حكي
انه كان في زمانه ومملكته رجل مسخرة يقال له
البهلول وكان كثيرا ما يتمسخرون عليه السلا
طين والوزرا فدخل ذات يوم على المامون
وهو في خلاعته فامره بالجلوس فجلس في
يديه فصفع عنقه وقال له ما الذي جا بك يا ابن الزانية
فقال اتيت مولانا السلطان فقال له المامون

واحالك مع هذه المراة الجريرة والغريبة وكان بهلول

تزوج امراة ءا امراة الغريبة فقال له المامون

بهلول لا حالة لي مع الجريرة ولا حالة لي مع

الغريبة ولا حالة لي من العفر فقال نعم

قال انشرنا — فقال

العفر فيشرني * والعفر عزبني *

والعفر صيرني في شرة الحال *

والعفر شتتني * والعفر اهلكني *

والعفر شمتني من بين اجبال *

لابارك الله في وفر كما وفرني *

وفر شتتني في جميع عزال *

ان دام وفري وكابرني وما رسني *

لا شك يتركني في مذ خال *

فقال والى اين تذهب قلت الى الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم واليك يا امير المومنين قال

حسنت

احسنتا قال فمن هرب الى الله ورسوله والينا قبلناه
ثم قال فصل قلت في زوجاتك وما بينكما شعرا
فقال الرجل فقال اسمعنا ما قلت فانشد يقول

تزوجت اثنتين لفرط جهلي ** وما اشقاك يا زوج اثنتين **
فقلت اكون بينهما خروفا ** منعم بين ثري نعجتين **
فصرت كنعجة تضحي وتمسي = ** تعذب بين اخبث ذيبتين **
لهذي ليلة ولتلك اخرى = ** عتابا دايم في الليلتين **
ارضي هذي وتسخط هذي ** وما انجو من احرى السخطتين **
فان ذا ان تعش عمرا كريما ** خلي القلب محلول اليدين **

وعش غنيا فإن لم تستطع ... فواحدة تقوم بعسكري

فلما سمع المامون شعره حتى المغني على
قفاه ثم احسن له وخلع له عليه ثوبا من صبا
فصار منشرح الخاطر فاجتاز في طريقه على منزل
الوزير الاعظم واذا حمدونة في كوكب من وصيفاتها بعدها
جواريه فقالت لوصيفتها هذا بهلول ورب الكعبة
وارى عليه ثوبا احتالي في اخذه فقالت لها الوصيفة
يا مولاتي انه رجل احمق زعموا الناس انهم يتمسخرون
عليه وهو الذي يضحك عليهم فاتركيه يا مولاتي ثم قالت
له مولاتي تدعو لي فقال على بركة الله فمن دعا له استجيب
له ثم انه فرح عليها فسالته عنه وقالت له يا بهلول
اني فهمت عليك انك اتيت منزلي لتستمع الغنا
فقال اجل وكانت حمدونة مغنية عظيمة ثم قالت له
فهمت عليك انك بعد سماع الغنا تاكل شيئا من الطعام

قال نعم

قال نعم فغنت له صوتا جيدا ثم قدمنا له الطعام
والشراب فاكل وشرب ثم قالت له يا بهلول بهمتي
عليك انك مريد تنزع الحلة التي عليك وتهبها لي
فقال يا مولاتي على شرط لانه ما تاتا اليمين من الا الجهة — اخي ح
التي افعل به ما يفعل الرجل مع امراته فقالت
تعرف هذا يا بهلول فقال لها وكيف لا اعرف
فوالله اني لا عرف خلق الله واني انكحهم واعرفهم
بحقوق المراة وبنكاحها وحضنها وفرجها ولم يعط
يا مولاتي احد المراة حقها في النكاح غيري وكانت
حمدونة هذه بنت المامون زوجة الوزير الاعظم صا
حبة حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال لم يكن
في زمانها افيق منها في حسنها وكمالها الناس
تخشع وتزل وتخضع اعينهم للارض خوفا من فتنتها
لما اعطاها الله من الحسن والجمال فما حقق فيها
نظرة من الرجال احد وهلك على يدها ابطال كثيرة

وكان يكره الاجتماع بها خوف الفتنة فترسل اليه
ويابى خوفا على نفسه من الفتنة ولم يزل كذلك مدة
من الزمان الى ذلك اليوم فارسلت اليه فاتانا هاكما
ذكرنا اول مرة فيضع بصره الى الارض خوفا من الفتنة
فجعلت تخاطبه وهو يخاطبها وهو مرة ينظر اليها
ومرة يضع بصره الى الارض خوفا من الفتنة فجعلت
تخاطبه على اخذ الثوب وهو يراودها على اخذ ثمنه
فتقول له وما ثمنه فيقول لها الوصال فتقول له انت
تعرف هذا يا بهلول فيقول لها انى اعرف خلق الله به
وان النساء من شانه ولم يشغلهن امر مثله فقال
يا مولاتي ان الناس تعرفنا عقولهم وخواطرهم في انه
اشتغال الدنيا فهذا ياخذ وهذا يعطي وهذا يبيع وهذا
يشتري الا انا فليس لي شغل اشتغل به الا حب النكاح
اشفي لهم العليل واداوي لهم كل جرح عليل فتبسمت
وقالت هل قلت في ذلك شعرا فقال نعم فقالت اسمعنا

فقال

باشر يقول

تعرف الناس في شغل وفي شغل
وفي انبساط وفي فهم وفي جشم
وفي اضطراب وفي فقر وفي بغي وثنا في
غما دار وفي اخر وفي نعم
الا انا اليس لي في ذلك مصلحة
وفي الركبان وفي العرب وفي العجم
ولا غرام الا في النكاح وفي
حب النساء فلا شك ولا وهم
ان ابطا العرج عن اربي يعاقبني
فلي عما باشر بر اليس منهزم
هاك الذي قام وانظر عظم خلقته
يمشي قليلا ويطفي نارا قفطم
بالسل والرك والاغماض يا وطي
يا قرة العين بنت الجود والكرم

ان كان يشفي الغيظ زدتا ولا عتاب

عتاب عنك وهزا صرب الالم

لالا داد عيني واطرد والطرد فه

طرد اعنيعا بلا خوف ولا ندم

وانظر فبان قلت لالا زادتنا منفرة

عنيف بالله اعرفه ولا تلمي

ادحض عليك اقاويل العراقنا ولا

تنصغي لقول سعيه كان منهم

واقرب الي ولا تبعد وكونه كمي

اعطي دوا الي كان د اسقم

واعزم لكي ترتع فوق النهود ولا

تبخل عني بوصلكم وبلا حشم

واتكل عليك فانه لالا بوح برا

لو كنت تشتري من راس الى فرع

يكفيكدا انت ما بغيت ثم انا ما بغا

عمر

غيور وانت مولاة بلا وهم
وكيف اخرج سرا كان منكتما
اذ على السر منه ومنكم
الله اعلم ما قد حل بي وكعبي
من العراق وانا اليوم في عرق

فلما سمعت شعره انحلت ونظرت الى ما بين فخذيه كالعمود فجعلت مرة تقول افعل ومرة تقول لا تفعل وذلك في نفسها خفية وقامت الشهوة بين فخذيها وجرى ابليس منها مجرى الروح وطابت نفسها ان تفعل ذلك ثم قالت هذا بهلول واذا تكلم لم يصدقه احد انه فعل معي ثم قالت له انزع الحلة وادخل المقصورة قال لها حتى تقضي امري منك يا قرة العين فقامت وهي ترتعد مما حل من الم الشهوة ثم حلت حزامها وسروالها وتبعها وهي ترتج فجعل البهلول يقول

بات ترى هذه في المنام او في اليقظة ثم تبعها فلما د
خلت الى القصور ارتمت على فراش من الحرير كالبرق
العالي وقامت الجلال على قدميها وجعلت تعرى نهد
نهديها بين يديه وما اعطاها الله من الزين فنظر
في ابطنها مفصرة كالقبة المضروبة في وسع الفرج
فمشى نظره الى اسفل في اخلقة هايلة فتعجب ادريز
مجزها فقرب منها وقبلها في تقبيل اكثر اعظيما
في انها غايبة عن حسها ولا تعقل وهي تقيم
وتلقيه فقال لها يا مولاتي ما الذي اراد اد دهشة
مبهوتة البطني يا ابن الزانية فاني والله كالعرص فقالت ع
الحايل وزوجها انت علي بكلامك الم تعلم ان هذا
الكلام يحيل المراة ولو كانت امين خلق الله هلكتني
بكلامك فقال ولاي شي تحيلي مع ان زوجها معك
فقالت ان المراة تحيل على الرجل كما تحيل العرص على
الحصان سوا كان عندها زوجها ام لا اخلا الخيل
فانها

فانها تقبل بطول المكث ان لم يرتقي عليها رجل والمراة
تميل بالكلام وبطول المدة فكيف وانا فيها تان الحالتان
التقيتا عمتي وانا غاضبة على زوجي اعزم ليلا باتي
هذا فعله فقال لها وان الماء يظهر فلا استطيع
الصعود على صدرك ولكن اصعدي انت واقعدي وخذي
الحلة ودعي انقطع ثم انه زفر لها كما تزفر المراة
للرجل وايره قائم كالعمود فارتمت عليه ومسكته
بيدها وجعلت تنظر وتتعجب من كبره وعظم
خلقته وقالت هذه فتنة النساء وعليه يبكون
يا بهلول ما رايت اعظم من ايرك ثم مسكته ومشته
في وجهها ونزلت عليه واذا هو غايب ولم يظهر
له اثر فنظرت فما رات منه شيئا يظهر لها منه
فقالت قبح الله النساء ما اقدرهن على المصايب
ثم جعلت تطلع وتنزل عليه وتغنج يمينا وشمالا
واما ما وقعا الى ان اتت الشهوتان جميعا

ثم انها مسكته وفعرت واضربته رويدا رويدا وهي
تنظر اليه وتقول هكذا يكون الرجال ثم مسحته
وقام عنها يبرد الانعاظ فقالت وابن الحملة
فقال يا مولاتي واذ يدا الحملة موجع فقالت له الم تقل
ان يطفي الماء فلم استطع الفعل فقال لا ابالي الاول
لكن وانت في حاصني وهذا الثاني وهو حو الحلة ودعني
اضرب فقالت ادعه فجعل الثاني ويذهب عنه ثم انها
قدته له فقال لها لا افعل حتى تنزعي جميع ثيابك
فنزعت الجميع فجعل يتعجب في حسن جمالها ويقلب
فيها عضوا عضوا الى ان انتهى الى ذلك المحل عظمه
عظما كبيرا ثم قال آه آه يا فتنة الرجال ولم يزل
يقبلها عظما وتقبيلا الى ان فرت شهوتهما فضربته وفي نسخة
يدها اليه وادخلته في فرجها الى ان اخذ فجعل يهزها
وتهزه هي شوطا جيدا الى ان انتهت الشهوتان
جميعا ثم انه اراد الخروج فقالت له انزع الحلة فقال

تعاوينا

تعاد بنا الاول بالثاني والثالث فقالت اذهب ف
بيع فقال لها لا انزعها الا بثمنها فقالت له وما ثمنها
قال لها الاول لي والثاني والثالث ثم الحلة ثم نزعها
وطواها وجعلها بين يديها فقامت وزفرتا
له وقالت له اليوم افعل ما شئت ثم انه ترامى
عليها واولج ايره في فرجها ايلاجا مستريا بزركه
وتمتع بها الى ان اتت الشهوتان فقام عنها وترك لها
الحلة فقالت لها الوصيفة الم اقل لك انه يظن الناس
بهلول مسخرة وهو رجل حاذق لا تنفق عليه
وان الناس يزعمون انهم يضحكون عليه وهو
والله يضحك عليهم فلم تغفلي قولي فقالت لها
اسكتي عني وقع ما وقع وكل فرج مكتوب عليه
اسم ناكحه حب من حب كره من كره ولولا ان اسمه مكتوب على
فرجي ما كان هو يصل اليه ولا غيره من خلق الله تعالى ولم يرهب
يلوم ما فيها فبينما هو في الحديث واذا بقارع

يقرع بالباب فقالت الوصيفة من بالباب فقال

البهلول ناوليني شربة من الماء فخرجت له باناء ثم

شرب فالقاه من يده فانكسر فغلقت الوصيفة

الباب فتركته فجلس هنالك فبينما هو جالس

اذ قدم عليه الوزير فقال ما جاء بك ها هنا يا به

بهلول فقال يا سيدي جزت في طريقي من هنا فاخذني

العطش فقرعت الباب فخرجت الوصيفة وناولتني

اناء ماء فشربت فسقط لي الاناء من يدي فانكسر فاخذت

لي مولاتي حمرونة الثوب الذي اعطاني مولانا امير المومنين

حق الاناء فقال لهم الوزير اخرجوا لي الحقة فخرجت

حمرونة واخرجت له الحقة فقالت له هكذا يا بهلول

ثم ضربت بيدها الى يده فقال لها انظر درقته بهبالي

فجربته اني بعقله فتعجبت واخرجت له الحقة

فاخذها وانصرف

الباب الثاني في المحمودة من النساء

اعلم رحمك الله ايها الوزير

ان النسا

ان النسا على اصناف شتى فمنهن محمودة ومنهن
مذمومة فاما المحمودة من النسا عند الرجال فهي
المراة الكاملة العريضة خصيبة اللحم كثيرة الشعر
واسعة الجبين ازج الحواجب واسعة العينين في كحولة
ناصعة وبياض ناصع مفخمة الوجه اسيلة الخدين
دقيقة الانف ضيقة الفم حمرة الشفايف واللسان
طيبة رايحة الانف والفم طويلة الرقبة غليظة
العنق عريضة الاكتاف واسعة المحزم كثيرة الاليتين
عريضة الصدر واقفة النهود ممتلى صدرها
ونهودها لحما مقعرة البطن وسرتها عارفة
عريضة العانة كبيرة الفرج ممتلى لحما العانة
الى الاليتين ضيقة الفرج ليس فيه نداوة سخون
تكاد النار تخرج منه ليس فيه رايحة قذرة
غليظة الافخاذ والاوراك ذات ارداف ثقال
واعكان وخصر جميل دقيقة اليدين والرجلين

وان وقعت كالعلاو فليلة الضحك فليلة الكلام

في غير نفع ثقيلة الرجلين على الدخول والخروج ولو

لبيت الجيران فليلة معهم لا تعمل من النسا. صاحبة

ولا تطمس لاحد ولا تزكي الا زوجها ولا تاكل من يد

احد الا من يد زوجها وفي ابنها ان كانت لها في ابنة

ولا تمن في شي. ولا تغرر في شي. ولا تستتر على احد

ان اد عاها زوجها للعى اسرطاعته وسابقته اليه

تعينه في كل حال فليلة الشكاية والنكاية

ولا تضحك ولا ينشرح خاطرها الا اذا رات زوجها

ولا تجد بنفسها الا على زوجها ولو فقدت صبرت

حكاية والله اعلم انه كان فيما مضى رجل يقال

له علاء الضرغام او ابن الضيغم وكان قوي

السلطان اصابه ذات ليلة ارق شديد فادعى

بوزيره وصاحب الشرطة وصاحب العسس بحضرة ابي منكم

يديه فقال لهم يتقلد كل واحد منهم سيفه في هذه

الساعة

الساعة فجعلوا ما امرهم به في الحين وقالوا له ما الخبر
فقال لهم اني اصابني ارق شديد واني اردت ان اطوف
في هذه الليلة بالمدينة وانتم معي فقالوا السمع
والطاعة ثم تقدم وقال بسم الله وعلى بركة الله ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وساروا اباثره ط
يطوفون من مكان الى مكان ومن شارع الى شارع
فبينما هم يطوفون اذ سمعوا حسا في زقاق واذا
واذا برجل سكران على وجه الارض ويضرب على قلبه يتضرع ح
بالحجارة ويقول ضاع الحق ولا مسلم يعلم السله
السلطان بما جرى في خلافته ضاع الحق وانقبر
واسود قلب كل بشر قال الخليفة لاصحابه ايتوني
به برفق واياكم ان تزعجوه فاتوه واخذوه وقالوا
له قم لا باس عليك ولا خوف فقال يا قوم وكيف
تقولون ولا خوف من غير سلاح الم تعلموا ان امان
المومن السلام فاذا لم يسلم المومن على المومن

بقر نفري ثم قام معهم واتوا به الى الملك وهو
جالس ضارب النقاب على وجهه هو واصحابه وبين
كل واحد سبعة ينتوكؤا عليه فلما وصل الى الملك
قال السلام عليك يا هذا فقال له الملك وعليك السلام
انت يا هذا فقال له الرجل لا شيء. قلت يا هذا
قال لاني لم اعرف لك اسما فقال له الملك وانا ايضا
كذلك ثم قال مالي اسمعك تقول في حديثك ضاع
الحق ولا مسلم يعلم السلطان فيما يجري في خاليته
ما الذي جرى لك اخبرني فقال لا اخبر الا من ياخذ لي الثار″
ويكشف عني الذل والعار فقال له الملك ان شاء الله تعالى″
. اخذ بثارك واكشف عنك ذلك وعارك فقال ″
حديثي عجيب وامري غريب وذلك اني كنت اهوى
امرأة وتهواني ولي صحبة معها وتلاق مدة طويلة
فغرت بعض العجايز وسارت بها الى دار الفنا فغرها
والفسوق والزنى فذهب عني النوم وفارقني ″
الهنا

الغنا. وصار تاج شرة الغنا فقال له الملك واين دار
الغنا وعنترة الجارية فقال عند عبد اسود يقال له
الضرغام وعنده ايضا جوارية كالاقمار ريس عند
الملك من يشا دهمة فقال عبرتي فقال عبد
ابن كان للوزير الملك الاعظم فجاءته جارية
لمحبتها فيه وعشقها له وتبعث له كل يوم ما يشتهي
من الماكول والمشروب وغير ذلك والملك يتعجب
والوزير يسمع وفرح في قوله وان العبد عبد فقال
له الملك اريني المكان فقال له الرجل وان اريتك
المكان ما تصنع فقال له الذي اصنع انا تراه
فقال له الرجل لا تستطيع لان المكان مكان حرمة
وخوف وان هجمتا عليه نخاف على نفسك من
الموت لان صاحبه ذا سلطونة فقال ارني ولا
باس عليك فقال على بركة الله ثم قام يسير في اوله
وهم يتبعونه الى ان اتا الى زقاق كبير فسار حتى

فرءا من دار شاهقة الابواب عالية الحيطان وتبعته
من كل مكان فنظر معه فيروا فيها احرا فتعجبوا
من دعامتها فالتفت الملك الى ذالك الرجل وقال له
ما اسمك فقال له اسمي عمر ابن سعد فقال له يا عمر
هل فيك قوة قال نعم ثم التفت الى اصحابه وقال لهم
هل فيكم من يصعد الى هذا الحايط فقالوا باجمعهم
لا قوة لنا فقال لهم الملك اذا اصعد عليها ولاكن
بحيلة وشرط اشترطه عليكم تفعلونه فيه يكون
الصعود ان شاء الله فقالوا وما هو فقال لهم اخبروني
من القوي فيكم فقالوا له صاحب الشرطة وهو
السياف فقال ثم من فقالوا الوزير فقال ثم من فقالوا
صاحب العسس فقال ثم من فقالوا الوزير الاعظم
هذا كله وعمر يسمع ويتعجب **فلما** علم انه
الملك فرح فرحا شديدا ثم قال الملك ثم من فقال انا يا مولانا
السلطان ثم قال الملك يا عمر انك اطلعت على

اسراراتنا

على اسرارنا وعرفت اخبارنا فاكتم سرنا تنجوا من
شرنا ثم قال للسقاء اجعل يدك على الحائط واخرج
ظهرك فجعل ثم قال لصاحب العسس اصعد على ظهره
فجعل رجليه على اكتافه برجليه ويديه الى الحائط
ثم قال الملك يا عمر اصعد علو كانك الاعلى فتعجب
عمر من هذه الزيارة وقال نعم لك الله يا امير المومنين
ونحن رايك السديد ثم صعد على اكتاف السقاء
ثم على ظهر صاحب العسس ثم على ظهر الوزير ثم وضع
رجليه على السقاء وقال له اصبر معي في هذا الليلة
عسى ولك عندي من المال كذا وكذا ثم صعد على ظهر
صاحب العسس وقال له اصبر ولك عندي كذا وكذا
ثم صعد على ظهر الوزير وقال له اصبر ولك عندي الحظة
الاوجه ثم صعد على ظهر عمر وقال له الامير يا عمر فبالذي
جعلتك كاتم السر ولا تقلق ثم جعل رجليه على اكتافه
ورمى يده على السطح وقال بسم الله وعلى بركة الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد فوجده

واذا به فوق السطح ثم قال لاصحابه ينزل كل واحد

منكم على صاحبه فنزلوا واحدا بعد واحد وجعلوا

يتعجبون في راي الملك وتحت الثياب التي حمل الاول

بعض رجال بعد تهم ثم الملك نهض الى المنزل فلم يجد

له مسلكا فنزع عمامته من اعلى راسه لكافة

هناك ربطه واحده ثم نزل الى المكان وجعل يدور

في المكان الى ان وجد بابا وعليه قفل كبير يتعجب

منه ومن صعوبته فقال حصلت هنا والامر لله

تعالى ولاكن الذي دبرني الى الهبوط فما يدبر

لي الى الوصول الى اصحابي ثم جعل يدور في ذلك

المكان ويعد المنازل منزلا بعد منزل الى ان عد

سبعة عشر منزلا والمكان مفروش بانواع الفرا

شات الذهبيات والقطف والزرابي الملونة من

اوله الى اخره فراى منزلا عاليا مرفوعا على

عمد

20

على سبع درجات وفيه بعض كبيرة قاتله وهو يقول
اللهم اجعل الجي من امري فرجا فرجا ومخرجا ثم صعد
اول درجة وقال بسم الله الرحمن الرحيم ونظر الى
المزروج واذا بها من الرخام الملون الاكحل والاحمر
والابيض والاصفر والازرق وغير ذلك ثم صعد الثانية
وقال ان ينصركم الله فلا غالب لكم ثم صعد الثالثة
وقال نصر من الله وفتح قريب ثم صعد الرابعة
وقال استفتحت بالله وهو خير الفاتحين ثم
صعد الخامسة والسادسة وهو يصلي على النبي
محمد صلى الله عليه وسلم الى ان وصل الى الستر
الذي على الباب واذا به من ديباج احمر فنظر الى المكان
واذا به يلهج بالضوء وفيه ثريات كثيرة وشمع
توقد في حسكات من الذهب وفي وسط البيت
فسقية تفور بالماء العذب وصفة منه منصوبة
من طرف الى طرف بانواع الفلل والثمار والمكان

مفروش بانواع الفراشات فنظر واذا على تلك الصفة
اثنا عشر ذكرا وسبع جواري كانهن الاقمار
فتعجب من ذلك ثم حقق النظر وهي جارية كالبدر
المنير كاملة بطرب وغرايب وفي يديها مجار الملك
فى ذلك ودهش ثم قال فى نفسه كيف يكون لي
الخروج من هذا المكان اتركي يا نفسي عليك
التعجب ثم نظر واذا هي زجاجات مملوة بانواع
الخمور وهن ياكلن ويشربن وفي اعينهم خمر ا
فبينما هو يرون فى الخلاص اذ سمع واحدة من الجواري
تقول يا فلانة واتت الى المكان الاخر صاحبتها
قومي او فتحي لنا الشمع ونذهب انا وفلانة وانت
الى المكان الاخر نرقد وابات النوم اخذنا وفرقت
الشمع وسرن الى بيت اخر فعلقن بابه واوقدن
هذا كله والملك اختفى فى مكان اخر ثم خرج
ليقضي الضرورة البشرية فلما غاب دخل الملك

لمن

البيت واختفى في بعض مغاصرها وقلبه متعلق
لاجل الصبابة وكذلك اصحابه تقلقوا وقالوا في
الملك غرر بنفسه فبينما هو كذلك اذ هن دخلن
وغلقن الابواب وهن متلببين خمرا ثم نزعن ما كان
عليهن من الثياب وجعلن ينكحن بعضهن بعضا
فقال الملك صدق من قال في قوله دار الغنا ومعدن الزنى
ثم انهن رقدن فقام الملك وطفى السراج ونزع
الخمار ودخل بينهن وكان قبل ذلك عرف اسماءهن
فقال للواحدة منهن يا فلانة اين علمت مفاتح الابواب
وذلك خفية فقالت ارفع المفاتح في مكانها
فقال الملك في نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ما حصلنا على طايل ثم قال الملك يا فلانة
اين علمت المفاتح فان النهار قرب لكي نحل
الابواب اذا طلع النهار ونخل المكان ونضعه
فقالت المفاتح في المكان المعلوم والمكان ما هو

لك في رقبة ارقمي حتى يطلع النهار فقال في نفسه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لولا الخوف
من الله لشتيت عليهما بالسيف ثم قال لها يا فلانة
فقالت نعم فقال ان قلبي ماحرقه غير المعاشر جزا
العطيني اي عملهم فقالت يا قحبة اكلك فجدك
وابطا عليك نكاحك فما اطفت الصبر في ليلة
واحدة فكيف بامراة الوزير راودها كل ليلة
وابت منذ سنة اشهر اذهب فان المعاشر في جيب
العبد لا تقول لي له اعطيني المعاشر بل قولي له اعطيني
ايرك يا مرغام وكان اسم العبد مرغام ثم سكتت
وسكت المالك وفهم المقصود ثم انه صبر قليلا
حتى نامت تلك الجارية واخذ ثوابها وجعلها
عليه وتقلد سيفه من تحت تلك وتغمم بقناع من الثياب
من حرير احمر حتى كانه لم يعرف من جملة النساء
وفتح الباب وخرج خفية واتى الى المكان

الاول

الا اول ووقف على الباب من تحت الستر فوجدهم
امتلوا اخر البعد فاعادوا البعد رافدا فقال
في نفسه يا نفسي ادحضي عليك المملكة فانك
وقعت بين خادمين لا يعرفون الملك من الرعية والطرح
في ذراعك ثم دخل وقال بسم الله وهو يترامى
كالمخمور الى ان جلس على السرير فظن العبد والجوار
انها الجارية التي كان الملك يتكلم معها فطمع
العبد غلام في نكاحها لما راها فصرت الجوار
وقال هذه ما اتت الى هنا بعد ما فرت الا شاهية
النكاح في نفسه ثم قال يا فلانة انزعي ثيابك
وادخلي الفراش حتى ناتي فقال الملك لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم صرف عني ثم جعل يفتش في الد
الثياب والكاتيب فلم يجد شيئا فقال ما اراد الله
تعالى يكون فجمع ظرفه واذا هو بطاقة عالية
فتزين اليها فوجد فيها ثوبا مذهبا من يدي على جنبه

واذا هو بالمفاتح على عدد الابواب فقال بعد حمده
اللهم لك الحمد ثم قال ما نخرج من هنا الا بحيلة ثم
جعل يتقيا بالخرج وهو يتبوع ويترامى الى ان حصل
في وسطه فقال العبد بارك الله فيك يا فلانة لولا كان
غير ذلك كانت تقيات على الفراش ثم ان الملك اتى الباب
الاول ففتحه ثم غلقه خلفه وفتح الثاني وغلقه
خلفه وكذلك الى تمام السبعة ابواب فوجد اصحابه
في حيرة كبيرة فسالوه الخبر فقال لهم ليس هذا وقته
والنهار قريب ادخلوا على بركة الله وكونوا على حذر
فان المكان فيه سبعة من العبيد واثنا عشر جكيا
وسبع جواري ووقفوا قباله خلف الستر وقالوا
ليس فيها اظرف واحسن من المراة الجالسة على
المرتبة العالية فقال الملك لابد لي منها ان نحصل
بصيبها فبينما هم كذلك اذ هبط العبيد من عاع
مرتبة العراش وهبطت خلفه جارية عظيمة

العبد

الحس ثم قام عمر واخذ وصعد بجارية اخرى وكذالك
الى السادسة وهم ينكحون فيهن واحدة بعد
واحدة ولم يبق الا تلك المراة والابكار وكل امراة
تطلع قبل النكاح شريرة اللباس نشر امنكسة
الراس ثم ان العبيد يراودون تلك المراة واحدا بعد
واحد فابت وقالت لا افعل هذا ابدا الا انا ولا تلك
الابكار فانهن امانات عندي فقام فتى غلام واتى
واقف بين يديه كالعمود وجعل يلطم في وجهها
وراسها وقال هذه ستة اشهر وانا نراود فيك وابيت
فلابد من نكاحك في هذه الليلة فلما رات منه
الجد وهو سكران جعلت تلاطفه وتواعده فقال
لها عييت من الملاطفة فقالت اجلس وهذه الليلة
تنال مرادك فجلس العبد بازائها فاين والسلطان
يتعجب من صنيع تلك الجارية فَأَنشَرَنا تَقُولُ

تمنيت وصلا متى يكون حقيقة //

ضر بدا ما فيه لاحر طمعي

فوق التراب كالعمود اذا ابرا

في الطول والعرض وملء كل جهة

فوق متين مستتر بدماغه

وحين طويل الدهر ليس يبيته

فيرحه نوم الليل من وطاحه

ويبكي لعرجه ثم يشكي لعافية

بلا مستغيثا ان يغثه ولا يرى

صريفا يفاسي منه عظيم المشقة

ولما يرى ما حل فيه من الاذى

فيخطه خطا ثم برجو برجوة

ويمضي بجنا مستريا مبلغا

اماما وخلفا ثم يمينا ويسرة

ويلطحه لطحا بعنف وفوقه

بخط براس الابر باب السعيكتي

وقف

يقلبني بطنا وظهرا وجانبا

يبوس خدي كما يعض لشافتي

بلز وتعنيق في الفراس مرغ

تكون بين يديه مثل الجنازة

فيبدا اذ بالعض من فرجي الى

فرجي وتقبيل يكون بحرقتي

اذا ما راه اذ طبت ياتي معجلا

يقبل الجنان في اذ يقبل عانتي

ويجعله في يدي لكي ما نركه

الى ان يصل رحمي فتقوى شهوتي

يهزه هزا معجبا فنعينه

بهز ناهز ايكون بمحلتي

يقول لي خز نقول هات حبيبنا

واهلا وسهلا بك يا نور مقلتي

فيا سير الشبان من اوسر تله

روحي وعقلي فيه واسم حوبتي

فبالله لا تنزعه مني وخله =

جد وجهي فراقه اليوم من كل نكبتي

فيقسم بالله العظيم فما ترى

له من تزوج منذ تسعين ليلتي

فيكمل وجهي عنده اذا باري

من البوس والتعنيو في كل وقتي

فلما فرغت من شعرها تعجب الملك ثم قال
فسبحان الله من امراة ثم نظر الى اصحابه وقال
لا اشك ان هذه المراة ليس لها زوج ولا زنت
ابدا فقال له عمر ابن سعد صدقت ايها الملك زو
جها في من العام وهو غايب ويراودها
على الزنى كثير اباية فقال الملك من يكون
زوجها فقال له ابن وزيرك فقال صدقت
اني سمعت عنده زوجة صالحة ذات حسن وجمال

لانه

لا تزني ولا تعرف الزنى قال هي هذه قال الملك لا بد
لي منها على كل حال ثم التفت اليه وقال له يا عمر ومن
صاحبتك هؤلاء . فقال انها امي وهي ايضا الملك
فقال الصبي انا اريها لك فتعجب عمر من فطانته
الملك فقال الملك هذا هو العبد الفرغاع فقال
الوزير هذا هو عبدي فقال الملك اسكت ليس هذا
محل الكلام فبينما هم كذلك واذا ابالعبد يراودها
ويقول لها اعييت كبدتي يا بدر البدور وكان اسمها
كذلك فقال الملك صدق من سماها بدر البدور
واذا ابالعبد يجي فيها ويلطم في وجهها فاخذت
الملك غيرة وامتلا غيظا ثم قال للوزير ترى ما يفعل
عبدك فوالله لاقتلنه ثم قتله وجعلته عبرة
للمعتبرين فبينما هم كذلك اذ سمعوها تقول
وتعتذر امراة الوزير ابن —
محبتها وحيلها التي عملت عليك فقال الملك

للوزير اسمع فسكت عنه ثم اذنها فقامت ورجعت
الى مكانها الذي كانت فيه **وانشدت**

اوصي الرجال على النساء لانهن ... شهواتهن بين العيون مسطرا
اياكم ان تركنوا لكل انثى ولو ... كانت من بنات الملوك مشتهرا
كيد النساء عظيم لا يقاومه ... ملك الملوك ولو يكون فاهم الورى
اياك ان تذكر لهن جميع ما ... كما تقول فلانة نعم المسرا (اياك)
او ان تقول شي يكن في الضمار او ... كثيرة تجل قول من افترى
او ان تراها في الفراش حبيبة ... حب النساء في جيبهم كما جرى
اذا كنت فوق الصدر انت حبيبها ...

ولو

ووفق النكاح جعلها فيه مسخرا

ومن بعد ذاك الغدر والبغي

اليها بلا شك وما فيه من مرا

ويغفرون للملوك من بعد سير

خوادمهم بشغف فيهن مسعرا

فلا خير فيمن كانت هذا افعالها

بغى عن ضعافي النسا مغيرا

فان كنت من فحول الرجال حقيقة

فلا تطير يوما من الزهو للمرا

قال فبكى الوزير عند ذلك فاشار اليه الملك

ان اسكت فاجابها بقوله ——

نحن العبيد شعر في النسا ولم

نغشوا مكايد كياد ولو قدرا

ان الرجال التطيير الينا جي

يعزم عليهم وهذا البشر فيه مروا

انتن يا معشر النساء ليس لكن
صبرا على الايور وهذا القول مشتهر
فيه حياتكم ايضا وموتكم
وفيه من ضاع في السر والجاهرا
اذا غضبتن على الازواج في ضوكم
ازواجكن بضرب الايور يا حسرى
فمن ينكر في وجوهكن والايور تغلبكن
وهذه صفة النساء كما ترى

ثم انه ترامى عليها وهي تبعد عنها فاخترط
الملك سيفه وكذلك اصحابه ودخلوا عليهم
فلم يبقى والعبيد والنساء الا والسيوف
على رووسهم فقام واحد منهم وجا الى الملك
واصحابه فضربه السياف ضربة ابرى بها راسه
عن بدنه فقال الملك الله اكبر لا شلت يداك
من سياف بارك الله فيك فلما را العبيد

ما

ماحل بهم سكتوا فوقف الملك على روسهم وقال
من رفع يديه ضربت عنقه ثم انه امر بربطهم وشد
ايديهم لظهورهم الخمسة ثم قال الملك لبدر البدور
زوجته من اين ولمن يكون هذا العبد فاخبرته كما
اخبره عمر ابن سعد فقال لها بارك الله فيك لمن تطمن
المراة من الصبر على النكاح فخجلت فقال لها تكلمي
ولا تخجلي فقالت له يا مولانا المراة الحسيبة الجيدة
الاصلية تصبر على النكاح ستة اشهر والمراة التي مالها
حسب ولا نسب ولا اصل ولا لها عرض تخاف عليه
ولو صابت الرجل ما فاتها لها عن صبر ولا نزع
لها الا يدخل فرج فقال لها ومن نساء من هولاء
فقالت هذه امراة القاضي قال وهذه امراة الكاتب
قالت — الوزير الصغير قال وهذه فقالت امراة اول
قال وهذه قالت امراة رئيس المحتسبين قال
وهذه قالت امراة الغائب قال وهذه قالت
امراة المتوكل على بيت المال قال والنسوة كلها

في البيت الاخرى قالت نساء اضياف وفيهن امرأة
اتت بها عجوزة الى هذا العمر فما زال ما التغى
بها الى الان فاراد هي التي تكلمت عليها
فقال الملك امراة من هي قالت امراة امير
النجارين قال وبنات من هولاء قالت هذه
بنت الكاتب على الخزنة قال وهذه قالت بنت
صاحب العلامات ولم تزل تخبره بواحدة دون
واحدة الى انتهائهن قال ما السبب في اجتماع
بهن فقالت يا مولانا ما غرضهم الا النكاح
في الشراب الملاح ما يهدى من النكاح لا ليلا
ولا نهارا ولا يرفد له اير الا اذا تاه قال فما
غذاؤه قالت نخاع البيض مقلوة في السمن مطبعة
في العسل الكثير برغايف السميد قال فمن اتى
بنساء اهل الدولة وارباتها قالت لم تكون
فائقة الحسن والجمال ولا تاته المراة الا باموال كثيرة

وحين

وحلل وجواهر ويواقيت وغير ذلك قال من أين يأتيهم
هذا المال فسكتتا عنه فقال لها اخبريني فغمزته
بطرف عينها أي من عند أولاد الوزير الأعظم ففهم
الملك ذلك ثم قال الملك يا بدر البدور وأنت صادقة
وشهادتك بشهادة عريش اخبريني عن شأني
فقالت سالما ولو كان الوقع فقال هذا فالتا نسع
ففهمتا كلامه وفهم كلامها ومعنى شأني أي أمر
اخبريني في حريمي منه قالت سالما أي سلم عرضك
وحريمك ومعنى قولها ولو كان الوقع أي فلو لم
تفعل به هذا الفعل وكان عمي حيا التمادى الى حريمك
ثم قال لها وهؤلاء العبيد قالت له أصحابه قبحها
تكشف عن نساء كثيرة وشيع جعل بعض في النساء
على هذا العبيد كما رأيتم قال الملك ما الرجال إلا أمانة
عند النساء ثم قال لها يا بدر البدور ولأي شيء ساعدت
أنت وزوجك على الضلال ولم تخبريني قالت له يا مالك

الزمان ويا عزيز السلطان اما زوجي بيس عندي خبر
الى الان واما انا ولا اقول الا شيا الى تسمع الابيات
المتفرقة في قول اوص الرجال على النسا . لا ذهبت
الى فقال الصايا برر البرور ران ذلك اخذتنا عقلنا شرتك
بالله وسالتك برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا باس عليك وعليك الامان التام هل وقع معك
هذا العبد ما سلم منه احد فقالت له يا سلطان الزمان
وبرتبتك ونعمتك العالية وبالذي سالتني به اني لم ارض — سالتني
ارض بزوجي وهو في الحلال وكيف ارضى بالحرام فقال
فقال صرفنة ولاكن شعرك الذي انشرت المتفرق
اوقع لي فيه الشك فقالت ما تكلمت الا لثلاث
مسايل الاولى اني لما رايت ما رايت حلفت كاتخيل
العرس الثانية جرى ابليس شي مجرى الدم
الثالثة ذكرت في العبد لكي يعمل حتى يعذوه
الله بيني وبينه ثم قال يا برر البرور ما سلم الا انت

ثم

ثم فهمت من الموت الاصبى ثم ان الملك اوصى بكنجو ا ماسلم
واراد الخروج فاقبل تلك النسوة والبنات الى بر
البرور وقلن لها تشفعي فينا فانك مقبولة عنده
وجعلن يبكين فلحقته الى الباب فرجع فقالت
ما حصلت منك على طايل فقال لها اما انت فغراما
تابك بقلة الملك واما هولا فللموت جميعا
فقالتا يا مولاي ذي ير مهري من عندك فقال الذي
تطلبي يا ابنك فقالت له مهري عندك العفو عن جميع
النسوة والبنات لئلا تقع ضجة كبيرة في المدينة
فقال الملك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم اخرج ذالك وضرب اعناقهم وبقي العبد غلام
وكان عظيم الجهامة غليظ الهامة ثم جزع انفه
واذنيه وشفتيه وقطع ذكره وجعله في
فمه وصلبه على السور وعلق جميع اصحابه السبعة
ثم ذهب الى قصره فلما طلع النهار وبان ضو

ارسل فلانا ياتيه ببدر البدور فوجدها الخبر وكل
باخ واعطى تلك المراة لعمر ابن سعد وجعله كاتب
السر عنده ثم امر الوزير بطلاق اهله واحسن للسباق
ولصاحب العسس احسانا شاملا ثم انه اوصى على منزل
ابن وزير ابيه وعلى سعيه وارسل الى العجوز وحضرت
بين يديه وقال اخبريني من يفعل هذا الفعل غيرك وباقي
النساء للرجال وقالت له عجائب كثيرة فامر بقتلها وقد
وقتلت وقطع عرق الكمير من بلده وحرق شهوته
وهذا اقل ما يقع من مكايد النساء واحتيالهن على
ازواجهن وليعلم ان الرجل اذا اهوى الى المراة هلك
ووقع في اكبر المهلكة **الباب الثالث في**
المكروه من الرجال اعلم يرحمك الله
ان المكروه عند النساء هو الذي يكون رث الحالة قبيح
المنظر صغير الذكر فيه رخوة ويكون رقيقا وان اتى
المراة لا يعرف لها بقدر ولا الجماع يصعد على صدرها

محبة

من غير ملاعبة ولا بوس ولا تعنيق ولا عض ثم يولج
فيها ذلك الذكر الرخو بعد مشقة عظيمة وتعب
فيها هزة او هزتين ثم ينزل على صدرها فيجهدها فتلقى
نزوله من على صدرها اكثر من عمله ثم يجذب ذكره ويقوم
كما قال بعضهم يكون سريع الهراقة بطيء الافاقة
من الم الشهوة صغير الذكر ثقيل الصدر خفيف العجز
فهذا الاخير فيه للمراة **واعلم** ان الاير الكبير فيه
فوائد كثيرة **حكي** ان العباس كان ذكره صغيرا
رقيقا جدا وكانت له امراة جسيمة خصيبة اللحم
فكان لا يعجبها في الجماع فجعلت تشكو ابه لجميع
اصحابه مدة من الزمان وكانت ذات مال غزير وكان
له صاحب فكان يراودها تعطي له شيئا فتابى
فذهب الى بعض الحكماء ووقع له امره فقال له لو كان
ذكره كبيرا لكنت انت الحاكم على المال الا نعلم ان
ان النساء دينهن في فروجهن ولكن انا ادلك على دواء

ثم استعمل له الدواء الذي ذكره فعظم ايره واستمر

فلما رأته على تلك الحالة تعجبت منه واعطته جميع

مالها واملكته نفسها

الباب الرابع في المكروهة من النساء

اعلم يرحمك

الله ايها الوزير ان المبغوضة المكروهة من النساء

المرأة السميجة قليلة السمن كثيرة الشعر خارجة

الجبهة ضيقة العينين مع رطوبة كبيرة الانف

زرقة الشفتين واسعة الفم مكمستة الخدين متفرقة

الاسنان زرقة نابتة الشعر في الذقن رقيقة الرقبة

بعروق خارجة فيها قليلة عرض الصدر لها ثديين

كالجلود الطوال وإنما بطن كالحوض الفارغ وسرة

طالعة كالكوز وضلوع فايته كالاقواس وظهر

له سلسلة طالع والفخذين ليس فيهما من اللحم شيء

وفرج واسع بارد منتن املح ذو قرن ورطوبة

وعفونة وماء كبيرة الرجلين والركبتين واليدين

وفيه

رفيقة السافين فصاحبة هزا الخصال لا خير فيها
ولا فيمن يتزوجها حفظنا الله واياكم منها و الكرو
ايضا من النسا. عند الرجال المراة الضاحكة كثيرة
القهقهة كما قيل اذا رايت المراة كثيرة اللعب
والضحك والعبث فلتعلم انها فحبة زانية و الكرو
من النسا. ايضا كثيرة الحس عالية الصوت كثيرة الكلام
خفيفة الرجل للقال والقيل ناقلة الاخبار قليلة كتم
الاسرار كثيرة الكذب صاحبة الاحيال صاحبة الار
ضلال همازة غمازة نمامة صاحبة غيبة وفرض واشتغال
كاشفة لاسرار زوجها وفضائحه ان قالت كذبت
وان وعدت خالفت وان ايتمنت خانت والفاسقة
والسارقة والعيالطة والشهرازة والنصبارة وقليلة
الديانة وكثيرة الاشتغال بالناس وعيوبهم وكثيرة
البحث والتفتيش على الاخبار الباطنة كثيرة الرقاد
قليلة الشغل كثيرة الشماتة بالمسلمين وبزوجها

ملسانة ديانة خفيفة متنفسة الرائحة اذا انت
فتلفا واذا مشت اراحت **الباب الخامس في**
الجماع اعلم ايها الوزير رحمك الله اذا اردنا الجماع
فلا تقرب النساء الا ومعدتك خفيفة من الطعام
والشراب فيكون الجماع اسلم واطيب واذا كانت
المعدة ممتلية كان في الجماع مضرة للانسان وهو
انه يورث الفلنج والفالج والنقرص واقل مايكون
في البدن يقطع البول ويقل البصر واذا جامعت والمع
والمعدة خفيفة من الطعام والشراب امنت من ذلك
ولا تجامع المراة الا بعد ملاعبتها فان ذلك يجمع
ماءك وماءها وتقرب الشهوة في عينها وذلك اروح
لبدنها واطيب لمعدتك فاذا افضيت فلا تنزع فيما
تتواقعه بالعجلة وليكن ذلك على تثبيط برفق
الباب السادس في كيفية الجماع
اعلم رحمك الله اذا اذا اردنا الجماع فعليك

بالطيب

بالطيب وان تطيبتما جميعا كان ارفق لكما ثم لاعبها
بوسا وعضا ومصا وتقليبا في الفراش ظهرا او بطنا
حتى تعرف ان الشهوة قد قربت في عينيها ثم تدخل
بين افخاذها وتولج ايرك في فرجها فان ذلك اروح
لكما جميعا واطيب لعمرك وقال بعضهم اذا
اردت الجماع الى المراة على الارض وضعها الصدر لك
مقبلا عليها ورقبتها بوسا وعضا ومصا في الصدر
والبزازيل والاعكان والاخصار وانت تقلبها
يمينا وشمالا حتى تلين بين يديك وتنحل فاذا رايتها
على تلك الحالة اولج فيها ايرك فان شهوتكما
تاتي جميعا وذلك مما يغيب الشهوة للمراة واذا لم
تفعل ذلك لم تنل المراة مرادها وغرضها ولا تاتي لها
شهوة فاذا قضيت حاجتك واردت النزول فلا
تقم قائما ولا كن انزل على يمينك فاذا احملت المراة
في تلك الحالة يكون ذكرا ان شاء الله هكذا

ذكر اهل الحكمة ونبه اهل العلم رضوان الله عليهم
ان من وضع يده على فرج المراة وهي حامل وقال
بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
وقال اللهم بحرمة محمد يكون هذا الولد ذكرا فـ
اسمه محمدا على اسم محمد نبيك صلى الله عليه وسلم ويعقد
النية في ذلك فان الله تعلى يكونه ذكرا ببركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشرب عند
فراغك من النكاح شربة ماء مطر السماء فان ذلك
يرخي القلب اذا اردت المعاودة فتطهر اجمعا
فان ذلك محمود واياك ان تطلعها بوقد
فانه اخاف عليك من مائها الحر دخوله في احليلك
فان ذلك يورث الاركز وهي الفتلة والانضرار
الماء فان الماء يورث العمش والحصا واخر بعد
الجماع من شرة الحكمة فانها مكروهة وسـ
ويستحب البعد ساعة واذا خرجت الزكر من الفرج
فلا تغتسل.

33

ولا تغسله حتى يهرق فيلما ثم اغسله برفق ولا تكثر
غسل ذكرك ولا تخرجه عند الفراغ من الجماع فمن لكم
وتغسله وتعركه فانه ذلك يورث الحرة **والفعل**
على انواع شتى قال الله العظيم نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم فان شئت فعلته كذا او كذا ولاكن
المحل المعلوم **نوع** من النكاح تلقى المراة على
ظهرها وتقيم افخاذها وتدخل في ذلك وتولج فيها
وانت جالس على اطراف الاصابع وهذا لمن كان ايره
كاملا **نوع** اخر لمن كان قصير الذكر فليلق المراة
على ظهرها ثم يرفع رجلها اليمنى حذاء اذنيها ورجلها
اليسرى وترفع اليتها في الهواء فيبقى فرجها خارجا
فتولج فيها **نوع** اخر وهو ان تلقى المراة الى الارض
ثم تدخل في افخاذها وتجعل ساقا على كتفك وساقا
على جنبك تحت ذراعك وابطك وتولج فيها **نوع**
اخر وهو ان تلقيها الى الارض على جانبها وانت على

جانبا ثم تدخل بين افخاذها وتولج فيها ولاكن النكاح على
الجنب يورث عرق الانسا نَوْعٌ اخر وهو انك تلقى
المراة على ركابيها وترفعها ثم تاتي من خلفها وتولج
في فرجها نَوْعٌ اخر وهو انك تلقى المراة على جنبها
ثم تدخل بين افخاذها وانت جالس على بر الحمد ثم تجعل
ساقا على كتفك والاخر بين فخذيك والمراة على جنبها ثم تولج
فيها وضمها الى صدرك وبرد محضنة فيها نَوْعٌ
اخر وهو ان تلقى المراة واسبل رجليها بعضها على
بعض ثم تاتي تعمل ركبة من هنا وركبة من هنا بحيث ان
ساقيها موفيان بين فخذيك وتولج فيها نَوْعٌ
اخر وهو ان تلقى المراة على دكان قصير او على ظهرها
سوا تكون رجلاها بالارض وظهرها على الدكان
والتنيها على حيطان ثم تولج فيها نَوْعٌ اخر وهو
انك تاتي الى السرير قصيرة فتجلس المراة اعوادها ايديها
ثم انت تقيم ساقيها الى وسطك ثم تاتي هاان تنسد

جلس

هززت

برجليها وسطك ثم تولج فيها وتسد انت ايضا الحشفة
فتفعل بتعصير كلما فرزت انت صارتا تزحزح فيه بهز ك
نوع اخر وهو انك تلقيها الى الارض ثم تجعل
وسادتها تحت اليتيها ثم تفرق بين افخاذها وتجعل
قاعة رجليها اليمنى على قاعة رجلها اليسرى وتقعد
ما بين الركبتين ثم تولج فيها **وانواع** كثيرة
لا تحصى

الباب السابع في مضرات الجماع

اعلم رحمك الله ان مضرات الجماع كثيرة فبرزنا
هنا ما دعت الحاجة اليه وهو النكاح على العطش
وقبل الاكل واقفا يهد الركائب ويورث الرعايش
والنكاح على جنب يورث الاسا والنكاح على العطش
يورث قطع الظهر وقبل الاكل يقطع الظهر ايضا
ويقلل الجهد ويضعف البصر والنكاح في الحمام يورث
العمى ويضعف البصر وتطليع المراة على الصدر
حتى ينزل الماء وهو ملقى على ظهره يورث وجع الصلب

ووجع القلب وان نزل شي من ما المراة في الاحليل
واصابته الاكوز وهو القلة وصرر الماء عند نزوله
يورث العما ويعمل العنور وكثرة الحركة وغسل الزكر
عاجلا بعد الجماع يورث الحمة ووطى العجايز سم قاتل
من غير شك وكثرة الجماع خراب لصحة البدن لان المني
من خالص الغذا كالزبد من اللبن لا فايدة فيه ولا
منفعة والمتوغل في النكاح من غير مكابدة العاجز
والعقاقير واللحم والعسل والبيض وغيره الادوية
وخصايل الاولى تذهب قوته والثانية يورثه قلة
النظر ان سلم من العمى والثالثة والرابعة يورثاه
الهزال ورقة القلب ان هرب لا يمنع وان طرد لا يلحق
وان رفع ثقيلا او عمل شغلا يعني في حينه قال
الصقلي المقدار الاصلح في النكاح لاصحاب الطبايع
الاربعة الدموية والبلغمية ان ينكح في الشهر مرتين
او ثلاثة الصفراوية والسوداوية ان ينكح في الشهر

الحكمة

مرة واحدة

ورقة واحدة قلت وقد اطلع على اناس هذا الزمان
من صفراوي وسوداوي ودموي وبلغمي لا يعفون
من النكاح ليلا ونهارا ولا كل يورث لهم علايل
ظاهرة وباطنة ولا يعرفون بها وتدبير بعد. ادم
ومنافعهم مجموعة على سبيل الاختصار في هذه الا
بيات وذلك ان هارون الرشيد ارسل الى حكماء زما
زمانه وامرهم بالطب في ابيات من النظم في غاية
الاختصار بحيث انها تكون في ورقة واحدة تحمل في الحضر
والسفر سهيلة للحفظ وهي هذه توق اذا ما شئت

توق اذا ما شئت ادخال مطعم
على مطعم من قبل فعل الهواضم
وكل طعام يعجز السن مضغه
فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
ولا تشربن عن طعامك عاجلا
فتقبر نفسا للبلا بزمامهم

ولاتغنين الفضلا عن اجتماعها

ولو كنت بين المرهفا والصوارم

ولاسيما عن المناع وادفعها

اذا ما اردتنا النوم الزم ولازم

وجرد على النفس دوا. واشربه

وما ذاك الا عن نزول البلاغم

ورد على نفسك الدما. لانها

لصحة ابدان وشر الدعايم

ولاتكن في وطء الكواعب مسرفا

فاسرافنا في الوطي اقوى الجوازم

ففي وطئها دا. ويكفيك انه

فنا. حياتنا موضوع في الاراقم

واياك اياك العجوز ووطئها

فما هي الا اشر سم الاراقم

وكن مستحما كل يوم مرة

وحاجبه

36

وحاجته على هذا الخصال ودوام ،، ،،
بذا الدا وصار الحكيم يا صاح ف ،،
اخ الفضل والاحسان خير الاعاجم ،، ،،
واجمع الحكما من الاطبا ان كل ادبة تنفع لبني ادم
اصلها النكاح فمن اراد ان تدوم عليه صحته ونشاطه
ويعيش عيشا رضيا فليقلل من النكاح فانه البلا
الاكبر

الباب الثامن في اسماء ايور الرجال

اعلم ان الاير له اسماء كثيرة فمن اسمايه الكهوة والذكر والاير والحمامة والطفانة والهرماف والزب والحماش والعرالحا والنعاس والزدام والنطاح ومشفي الغليل والخباط والرقاق والعواع والرخال والخراج والاعمى والرماع وابو رقبة والعرطاس وابو عين والعتريج وابو فطابة والعصيه والسفح والبكاي والهزاز واللزاز وابو العابه والشماف والهتاك

والعفاش والحكاك والمطلع والمكاشف وغير
ذلك فأما الدهوة والذكر فهما الاصلان في
اسمائه فالذكر مشتق من ذكر الانسان فاذا
وقعت له نائبة فيه او ولع وانقطع او وقع
له احد الا يقال مات ذكره وانقطع نسبه واذا
واذا مات الرجل يقال انقطع ذكره وقرب اجله
والذكر هو ذكر الانسان فاذا راه في النوم
كان ذكره اذ قطع من الحد دليل على انقطاع
ذكره في الدنيا والاسنان عبارة على السنين
فاذا راه احد كان اسنانه صقطت من الحد دليل
على ان سنينه قريبة واجله قرب والظفر
دليل على الظفر فاذا راه احد ان ظفره انكسر
وهو ان العدو في صار اسفل والاسفل صار اعلا
من الحد دليل على الظفر لمن كان له على الاعلا انعكس
وكان غالبا يرجع مغلوبا واذا راه ظفر عدوه

انقلب

37

انعكس دليل على ان الطبع الذي كان عليه رجع له
والسواد سنة يدل على سوء يبقى فى سنته ورؤية
النعامة غير صالحة واسمها مشتق من النعي ونعي
مات وهلك والكنافة تصحيفها كل افة
والمعنى افة نالة لمن راها في النوم والورد الطري
يدل على ورد خبر يفرح القلب والغريب الزابل
يدل على خبر عزوبا كتما مصرفه فتبيين كروب
لعله كروب
والياسمين تصحيفه الياس مبين والاياس ضد الطمع
والمبين الكذب فمن راه فان الاياس الذي هو فيه
كذب ويظفر بحاجته لان الياسمين لو هبت عليه
عواصف الرياح ما تغير بخلاف الورد يغيره ادنى
عاصف من الريح وقال بعضهم الياسمين اياس
مبين فالى انثى بالرجال يبعر والبرمة
تدل على ابداع الامر الذي هو وقال ابو جهل لعنه
الله هذا امر مبروم بليل والخابية تدل على الخبيئة

في كل امر الا اذا اخذا يينه في بر او نهر او تكسرت فان
الخيبة التي كانت به زالت **والسنور** معناها
ستور فهو يستتر في اموره كلها **والشارة**
تدل على البشارة والرواية وشفاء العليل بخلاف
ما اذا انكسرت او انخرقت او تلفت فانها تدل
على غير ذلك **والعمامة** اذا وقعت على الوجه
وسترت العينين تدل على العمى والعياذ بالله
وكذلك المكحلة اذا ضاعت ووقع بها شيء.
بخلاف اذا وجدها او كانت سالمة فانها تدل
على الشفاء وفي اصابتها صلاح الظاهر والباطن
وقيل اذا ضاعت وثبتها فلم يجدها فانها تدل
على عمى العينين وعمى القلب **والطاقة** اذا
رءاه احد انه خرج من الطاقة فانه يخرج من الامر الذي
هو فيه بقدر الطاقة سواء كانت فيه صغيرة او
كبيرة او ضيقة جدا وخرج منها بعد مشقة فانه

يخرج

يخرج من الهم الذي هو فيه بقدر مشقته في الطاقة و
النار تدل على نار تتأجج في أي مكان وهي الفتنة
والاشجار تدل على المشاجرة والاسفنارية تدل
على الاسف الحرف واللعب. اقبح كله والكبير كبير
والصغير صغير على قدر ماراءا ومحنة اذا رايت بلا
ظلمو فانها تدل على فتنة خفيفة وشر مكتوم واذا
طلعت ظهر كذلك الشر وظهرت الفتنة والنار
غير وابريق الثابت اذا انكسر يدل على بطلان ثبوته
وكاس الخمار اذا انكسر يدل على توبته وان كان في
تائبا او راءه صحيحا فانه يدل على نقض التوبة والله
والغيران اذا انكسر طعامه والوداع اذا راءا انه
يوادع الغائبين انهم يعودون اليه فرحا وانشد فيه
اذا رايت الوداع فافرح * وانتظر العود عن قريب
فان قلب الوداع عاد * والكسر تصحيف الكبار
حكي ان الرشيد كان جالسا اذ اتاه جوع بين ندمايه

فعاد وتركهم فاتى لبعض جواريه فوجد عليها
الحيض فلم يكن الا هنيئة فطهرت تلك الجارية
وارسلت سكرجة له مملوءة كسبرا مع وصيفة
لها فاتت فوجدته بين ندمائه فاعطته السكرجة
فاخذها وجعل ينظر فيها فلم يفهم فنا ومقصودها
لها البعض شعرائه فاخذها وانشد

بعثت اليك بكسبرة ۞ بيضاء مثل السكرة
فجعلته في راحتي ۞ وجعلت فيه تفكرة
فاجابني تصحيفه ۞ يا سيدي كسي برئ

والرمد فان كان خافيا فجا فيني وان كان
ظاهرا فظاهر وَ السيف اذا سل من غمده يدل على
العفة والغلبة لمن تكون القبضة في يده وَ
اللحية اذا كبرت تدل على الجاه والمال وَ قيل
لو اذا وصلت الى الارض تدل على الموت قيل وما كبرت
الا وفي العقل تخريب وجرى على ظهر بعض الكتب

مى

من كبر ذقنه خف عقله وكان ذا الدليلا واخذ
قبضة بيده والقى الفاضل في نار لتلك العضلة
فأكلت النار الزائد على القبضة فوصلت النار
ليده فنفض بها وترك ذقنه فأكلتها النار كلها
فكتب على ذلك الكتاب صحيح مجرب من كبر ذقنه
خف عقله حكي ان الرشيد كان في منظرة فرأى
رجلا كبير اللحية فقال علي به فاوتي به فقال ما
اسمك فقال له ابو عروبة فقال له ما حرفتك قال له
مدرس العلم فقال له ما تقول في رجل ابتاع تيسا
فخرج من استه بعرة ففقأت عين المبتاع على من
يكون الارش قال له على البائع قال له ولماذا كان
على البائع قال له الشيخ باعه ولم يخبره ان في
استه منجنيقا قال فضحك الرشيد والقى على
قفاه وانشد يقول

اذا كبرت للفتى لحيته وطالت فصارت الى سرته

فبنقصان عقل الفتى عندنا بقدر ما طال من لحيته

والاسماء حامد ومحمود وحمدونة وحمدون يدل على

ما تحمد عاقبته وعلا وعلي وعالية وعاليا يدل على

العلو والارتفاع المكان ونصر وناصر ومنصور

ونصر الله وابو النصر يدل على النصر على الاعدا

وسالم وسليمان وسليمة وسالمة يدل على السلامة

في جميع الامور وفتح الله وفاتح يدل على الفتح

وما اشبه ذلك من الاسماء الحسنة واما الواعر

والواعرة فيدلان على الوعر وكل من كان في اسمه

اللطيف والمغيث والعزيز والخبير وما اشبه

ذلك مثل عبد اللطيف وعبد العزيز فان ذلك

يدل على اللطف والعز والتضمن والاغاثة وغير ذلك

من الاسماء فالخير للخير والشر للشر لبان ذلك

قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتبهت عليكم الرؤيا

فخذوا منها الاسماء ولنرجع الى الاول قوله

قال

65

للايرالزكر فلبت الالب يا. مجار ابور سمي بزالك
لفبحه وبشه اذا انتبخ قام واذا انعس سكن
والحمامة سمي بزالك لانها اذا كانت فاينة تحنوا
على البيض كالحمامة الرافدة على البيض والطنانة
سمي بزالك لانها اذا دخلت الفرج يسمع لها
طنين في دخولها وخروجها والهرماف وسمى
بزالك لانه اذا انتبخ وانتصب فيبقى يهرف في
راسه ويرمي في باب الفرج حتى يصل الى فعره والزب
معناه الرب لانه اذا دخل بين الفخاذ والعانة
يبقى يرب على الفرج حتى يتمكن واذا انذكر الصاه
بنزول ما به في قلب الفرج والحماش سمي بزالك
لدخوله وخروجه والفرلاد لتبرلكه وهو
الكزب يقال فلان مرلاد اي كزاب لانه اذا اتى
الى المراة ووقف وانتصب يقول بلسان حاله
اليوم اشبعك يا عروة ثم ينحك ويتعجب بنفسه

مما اعطي من القوة والصحة فيبقى عمره كله في الفرج
ويتعجب من كبره ويقول من يقدر على هذا فاذا ادخل
راسه في باب الفرج يكسنح فيه فاذا دخل الى اخره يغطط
منه الفرج فاذا اخرجه يهزه ويقول له تكذب في ذا الامر
وهو حسن قليل ومقدر دخوله وخروجه يجيبانه بلسان
الحال الاشياء ويقولان مات هذا ماته فاذا
فارق الشهوة خرج وهو يقيم في راسه ويضحك
فيقول اما عشرتي سوء ما عشري سوء بلسان الحال
والنعاس سمي به لانه اذا قام واشتد ياخذ في حالة
الرجوع فيبقى متناعسا الى ان ينام والزداع وهو
الخباط اذا التقى بالفرج يزدع براسه معا وجا الى
الدخول شوقا للنكاح لانه لا يدخل حتى يخبط
على فم الفرج ويطبطب ومشفي الغليل وهو الذي
قبل الدخول والالتقاء بالفرج يتاسف ويلتهب فاذا
دخله ونال مراده فلا يخرج حتى يشفي غليله والخراط

والرقاق

والرقاق لا يخطي باب الفرج حتى يرفه ويغضي منه اربه من غير حيا. والعوام سمي به لانه اذا دخل الفرج يتمرغ ويعوم يمينا وشمالا والرحال والخراج معناهما معروف والاعور لان عينه لا تشتفي به العيون كالجعبة المغعورة والرماع سمي به لان دموعه كثيرة اذا قام بكى واذا راى وجها جميلا بكى واذا لمس واحرا بكى واذا تفكر بكى وابو رقبية لانه لم يكن الطول من رقبته واوسع من فرجومة واعرض من ظهره واملس من راسه له حروف منتشرة وعروق مغيرة والقرطاس لانه يلبس على راسه شعر البقم وابو عمير معلوم والعتري هذا الاسم يطلق على الطويل وعلى القصير الغليظ وابو قطاية الكثير الشعر والعصيص لانه اذا قام لا يبالي باحد ولا يستحي برفع الاثواب على راسه فيترك صاحبه بأخذ الحيا. وهو لا ياخذ منه شي. والمستحي لقلة انكشافه

والبكّاء معروف والهزّاز واللزّاز لانه يهتز
ويلز ولو صاب ادخل البيضتين معه اذا التقى بالفرج
وابو العابة لانه تسيل منه لعابه وفي كلا الحالتين
اذا وقع واذا دخل خصوصا اذا كان ماؤه كثيرا
والشلباق لانه اذا دخل في الفرج يسمع له تشلبق
كتشلبق الغدير والهتّاك وهو القوي الشديد
الكثير السعد للرماء والفتّاش لانه اذا دخل في
الفرج لا يستقر في مكان واحد بل يفتش في الوسط
والاركان والحكّاك وهو الذي لا يبرح حتى يحك
راسه بالفرج وقيل هو الرخو فلا يبرح الا ان يحك حكا
الى ان ينزل والمطّلع اي يطلع على امور داخل
الفرج ويصل الى الاماكن الغريبة والمكاشف
وهو الذي لا ياخذه رخو ولا تقع عليه ولا خشية
صحيح شديد الى غير ذا الحامي الايور واسمائهم

الباب التاسع في اسماء فروج النساء

اعلم

اعلم ان فروج النساء لها اسماء كثيرة منها الفرج
والكس والقلمون والعص والزرزور والشق
وابو طرطور وابو خشيم والقنعود والسكوتي
والركاك والثقيل والعشعاش والشع
والطلاب والحسن والنفاخ وابو جبهة والوسع
والعريض وابو لعوم والمقعور وابو شعرين
وابو عنفق والغربال والهزاز والودي والمعين
والغيب والمسبول والملقي والمقابل والهراب
والصبار والماوي والصبح والفقعور والعضاض
والبلاع وغير ذلك فالفرج سمي بذلك لانخلاله
وقيل يطلق على الرجل والمراة قال الله تعالى والحافظين
فروجهم والحافظات والشق هو الفرج ويقال
انفتقت لي في الجبل فرجة اي شق وهو بفتح الفاء
وسكون الراء ويطلق ويراد به فرج المراة فان
كان في كربة فرج الله عليه وان كان في شدة

زالت عنه وان كان ثم اوفر اغنتني لان تصيبعه فرج
وان كان طالب حاجة قضيت له وان كان ذا دين
ادى عنه وان راه مفتوحا فاحسن وخير وان را
فرج الجبينة الصغيرة فيدل على باب الفرج مغلوق
والحاجة التي يطلبها لا تقضى له وقيل انه يقع في شر
ونكبة ولا خير في هذه الرؤية وان را فرج الجبينة
الصغيرة غير المدخول بها انه مفتوح البغ اعلموا ان
صعب الحوائج تقضى له بعد الاياس فيسهل الله قضاءها
في اقرب وقت على يدي من لا يخطر بباله وان رأى رجلا
دخل على صبية ثم قام عنها ورآها فرجها فان
حاجته تقضى على يد ذلك الرجل بعد التوعيم وان
دخل هو عليها وحده ورآى فرجها فان اصعب الحوائج
تقضى على يد نفسه ويكون هو السبب في قضائها
بشيء من الاشياء ورؤيته على كل حال حسنة ورؤية
النكاح ينكح وكمل نكاحه ونزل فيه تقضى حاجته

وان رأى

وان انكح ولم يكمل ولم ينزل منه شي. فالحاجة التي
يطلبها لا تقضى له وقيل ان الناكح ينال الغرض من
المنكوح ونكاح المحارم مثل الام والاخت وغيرهما
يدل على انه لحى ما كان محرما وقيل يحج لبيت الله الحرام
ويرى الاماكن الشريفة وان الذكر بغير تغرم وان قط
ان قطعه يدل على قطعة من الارض وقطع نسبه
ورؤية المروزية تدل على الزمرية ورؤية السراويل
تدل على الولاية لان تصحيفه سروليا ورءا بعضهم
ان امير العطى سروالا فتولى القضا ويدل ايضا على
ستر العورة وقضاء الحاجة واللوز تصحيفه لوز فمن زول
كان في شدة زالت عنه شدته او مرض زال عنه ذالك
المرض او منصبا زال عنه ورءا بعضهم انه ياكل اللوز
فاخبر بعض المعبرين فقال تخرج من منصبك لان
تصحيفه زول فكان كذلك والفرس عرو ورءا
فرسه سقط ومات له عرو لان بعضهم يسمي العرو

فيقال فلان ضرس والطافية الراسية مشبهة
بالمراة لان الراسي كالزكي يذكر فيه وكذا المرا
سة فان كان جريدي فبنات ابكار وان كان
فريبين فنساء على فدر الفرب والجريد والحاجة
المطلوبة اذا رايت اخضرا فتحت وليا تيها صاحب
الراية لاو اما خيرا او شرا فيسمع ان كان غايبا عنه
وفراءة الغزاي تدل على ورود علم يسمعه على فدره فى ا
فان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر والغزاي والا
والحروف تفسير كظاهر الايات مثل نصر من الله وفتح
فريب وافتح واستفتح يدل على الفتح وراية
الغراب تدل على العذاب وراية الخير تدل على الخير
والامثال غامر الزنب شديد العقاب والخيل والبغال
والحمير تدل على الخير قال صلى الله عليه وسلم الخير
معفود في نواصي الخيل الى يوم القيامة وقال تعالى
لتركبوها وزينة والحمار جد الانسان فاذا راءا انه

١٢٦

على حار يسار ووقف جره وسعره في كل شي . وان

سقطه به او كان قليل الشيراد بر جره وسعره في

كل شي . خصوصا اذا سقطه الى الارض مغرة ونكبة

وسقوط العمامة من الراس نزل على الفضيحة لان

العمايم تيجان العرب والمشي حافيا يدل على ذهاب

الزوجة وكذا اذا ر١٠ راسه عريانا الى غير ذلك من

التصحيف وقس على ذلك والكسر سمي في ج ـ ج

المراة الشابة من النسا . وهو الارطب والمحم

الناعم والغلمون للصبية الغليظة العرج

والعقد يطلق على كل مرج والزرزور للصغيرة

جرا وقيل للمراة العريلة اللون والشنو للمراة

الصغيرة وابو طرطور هو الذي له طرطوشة

كالريد وابو خشيم هو ضريب اللسان

الذي يبغي في العوج والقنعود للعجوزة الكبيرة

اذ كان معشارا والسكوتي لقلة كلامه

مشعرا ع

والركّاض لتركيبه على الاير وينقص بركرد و
الثقيل هو الذي يثقل على من خالطه فلو دخله كل يوم
ايور جملة لما اسم ولو صاب لزاد فيكون الاير
في السروب وهو في الصلب اللاتر اثقل عليه و
البشعاش هو الذي يطلق على بعض النساء.
دون بعض لان بعضهن اذا بالت يسمع لها
تبشبش كثيرا والبشع والخسر لانه احسن
ما ينتظر في بعض النساء. والابشع في بعضهن
والنفخ سمي به لانغلاله وانغلاقه اذا اتت
الشهوة فيبقى ينحل وينغلق حتى تنوم و
الطلّاب على الاسم يطلق على بعض النساء. دون
بعض وهي التي تكون كطالبة الاير فلو صابته
ما فارقها طرفة عين والمفعور وهي المراة
الواسعة الفرج التي لا يشبعها الا الكامل
من الايور من المطلوب من الرجال وابو شعري

وهي

وهي التي ينفي اشعار فرجها رفاف من الضعف
طويلة كاملة وابو عنقرة يتزربز فوق راسه
كلحية الكبش ويتحرك بين الافخاذ يمينا وشمالا والغربال
هي التي اذا اصطر عليها به في ارحامها تبقى تهتز
من غير فترة وعيا. حتى تاتي شهوتهما جميعا والمو
دي هي تودي معرفة بعجها وتاخذ في مساعدة الاير
اذا كان داخلا او خارجا تتبعه اذا ادخل الخامس
من اركان فرجها او وسطها لغفته لم تذ الذ الركس
والموسط والمعين في الربوع والحطه والترخيل
والنخي في لي كان بغير الشهوة داطي المني فياتي
منيه سريعا والغيث هو الزبي تبقى عليه بهتة
كانها قبة منصوبة على راسه رطوبة شربية والمسبول
بين الافخاذ اذا امشت تاوي دفع اذا ارتفعت
وقيل دل مسبول بين الافخاذ على اصل خلقته و
الدالف هو الاسم في بعض النسا. دون بعض

لان بعضهن اذا اتاها الرجل تلتقم للاير كالرجل الزعيم
اذا التقى بخصمه وكان خصمه بيده سيف وكان
عارفا بامور الحرب والاخر عارفا بامور اللعب صار كلما
اضربه ضربة لقاه بالدرقة والمقابل يطلق على المشتاقة
في لقائه وقيل بالاير وكان يستحي بل يقابل فيسولا
حسنا والهراب هو الذي يطلق على من كانت لا تحب النكاح
والتفت برجليها عند شقل بين الاير كاملا فيقلب تهربا
به يمينا وشمالا والصبار من التفت برجليها فتشتهي
ونكحوها اواحدا بعد واحد فتصبر وتقابلهم بالصبر
من غير كره بل تحمد الله على ذلك والمالوف هي التي يعرفها
ما كثيرا والمصبح هي المراة الصغيرة العروجة
طبيعة من الله والمقعور هو الذي يبقى فيه مجفو
محلولا وفرج بصيلا يلحقه وقيل غير ذلك والعضا
ض اذا اتته الشهوة وكان الاير فيه يبقى يعض
فيه بانحلاله وانطباقه وابو جبهة هو الذي

ذو

تكون له عن عورته كبيرة وجبهته غليظة و العريب
هو الذي يكون عريضا وهي عن بضع العانة احسن ما
تنظر اليها و بالعموم يطلق على المراة التي تكون حسنة
حسينة خصبة اللحم اذا افترق افخاذها وعلت
فخذاها فوق فخذ يبقى بين افخاذها طالعا واذا اربعت
يبقى كالملاع بين الافخاذ حتى ان الذي يكون جالسا
يبصره طالعا واذا امشت وبرزت الخطوة يبقى خارجا
من تحت الحوايج لا حرمنا الله منه بمنه وكرمه
وهذه المراة لا يشبعها الا الذي الكبير الكامل
الغليظ الشديد البعيد الشهوة حكي انه كان
على عهد هارون الرشيد رجل مسخرة يتمسخر
عليه جميع الناس ويضحكون منه يقال له الجعيدي
وكان كثيرا ما يشبع من جهتي وله عند هذه
ومقدار عند الملوك والوزراء والقياد والعمال
لان الاهر لا يدع الا من كان كثر الاير شعر

يا دهر ما تزوج من مهاجر * الا صنيع الافق او مسخ
او من تكون زوجته قحبة * او من تكون نفسه مجبر

قال الجعدي كنت مولعا بحب امراة ذات حسن وجمال وفضل واعتدال وبهاء. وكانت جارية لي وكان معشار نسوان يلعبن معي سمينة اذا مشت يرفع كساها ظاهرا وهو في الوصف كما تقول في الكسى في القطيفة والعريض. قال وكانت جارية لي وكان معشار النسوان يلعبن معي ويتمسخن علي ويضحكن ويتزوجن بحديث ونشبع فيهن بوسا وعطا ونعنقا ومصا وربما انكح منهن الا هذه المراة لا تلعب معي ولا تقرب مني فكنت اذا كلمتها على الوصال تقول هذه الابيات شعر

من الجبال رايت خيمة نسبرت * في الجو يظهر طولها في الورى *
وخالت من الوتد الذي في وسطها * وارضها مثل النحاس مقعر دارا *
مع خيمة الاطناب حتى وسطها *

بي

يعني فتل الالو ليس له عسر وا

قال قلت كلما اكلمها لننكحها فقول هذه الابيات قبلا
ازوج لها معنى والوجه انها جوابا وجعلت اسئل كلا
من اعرفه من اهل الحكمة والمعرفة بالاشعار ولا يرد على
ما يشفي صدري اعلم ازال كذلك حتى اخبرت بابي نواس في
مدينة بغداد وقصدته فاخبرته بما وقع بيننا وانشدتها
له هذه الابيات فقال لي هذه المراة قلبها عندك وهي
غليظة سمينة اجل وقلت نعم وقال ليس لها زوج قلت
له صدقت وقال كذلك ان ابوك صغير والابن الصغير لا يهيجها
ولا يشبعها وانت السنه كذلك وقلت نعم ثم قال اما
قولها في الابيات بين الجبال المحاذيها وقولها خيمة تعني
بالخيمة الفرج وقولها وخالت من الوتد الذي في وسطها
تعني انها ليس لها زوج فشبهت الذكر بالوتد لانه
يبسط الخيمة كما يبسط الذكر فرج المراة وقولها كمثل
الالو ليس له عود تعني ان الالواد الم يكن له مع البنو

لا فايدة فيه ولا منفعة به وشبهنا نفسها بالدلو والعلايق

بالرجال الذين فرجها كالدلو والمعاليق كالايور وكل ذلك صحيح

وقولها من جبة الاكتاف حتى وسطها يعنى ان الخيمة اذا لم

يكن لها وتد يمسكها يبقى وسطها منخوا وكذلك المراة اذا لم

يكن لها زوج فهى كذلك وقولها وفاعلها مثل النحاسى

مفرد الثلث فشبهتها بالنحاس المغزدنة وهى التى

تتخذ الشربة وان النحاسة اذا صنع فيها الشراب يسيل

لا يستقر الامن الحاول ومشبعته ويدي ورجليه بذالك

يطيب ويستغنى بجلاف المغربة فانها الاقطيب وتحرق

اي وتحرق المراة التى تنفعه وكذلك هذه المراة يا

جعيل اذا لم يكن لك كذلك مثل المدة التى تجمعها

بالنبي وتستعين عليها بالرجلين ولزمها

للاصل ولا تطمع نفسك بوصولها ولا تكرم الاسمها

يا جعيني فاقعة الجبال وقبال ارجع اليها بعض

من بياتها فان حاجتك تقضى ان شاء الله ثم ارجع الى

والجز ٢

واخبرني بما وقع بينكما فقلت له نعم فانشد

يا واحد في الجمال كوني مصورا

ان الفؤاد سامع بين الورى

انت الحبيبة والرضية لمرته

فيك النصيب فقد غدا مستورا

يا قرة العين قد حسبت انني

فعجزت عن رد الجواب مخبرا

لا كرهك قد تعرض في الحشا

بسموه بين العباد مغفرا

فوليهم بين العباد كما ترى

قالوا هذا بلاتم قالوا سخا

فوالله ما بي من جزاء ولم يكن

لا بي شلك هلك فسمه كما ترى

من ذاقه يبقى عليه صبابة

ووجد بلا شك وما فيه مرى

مجرب

وفي طوله مثل العمود اذا برا ... وان فاق عرضه وصرتا مخيرا

خزيه باجعليه وسط خيمة التي ... لفرشبرقا بين الجبال مشهرا

فيمسكها مسكا عجيبا فيا ترى ... له رخوة مادام فيه مسمرا

واجعله اوزه دلو اذا الذي ... ذكرت لنا خاله وما فيه من عرا

اذا ما اردته وقت بعجلة ... وجرت غليظا وافعا وموثرا

وان رمت من لكا من من الكد التي ... تريد بين الافخاذ غير منجرا

خزيه تقليه وسط خيمة اذا ... ولا باس مولاي تكون مغزدا

قال الجعبري ثم حفظت الابيات وسرت لها

وجرمتا

فوجدتها وحدها فقالت يا عروة الله ما الذي جاء بك فقلت
الحاجة يا مولاتي فقالت اذكر حاجتك فقلت لا اذكرها
حتى يكون الباب مغلوقا فقالت كانك اتيت شرا اليوم
قلت نعم فقالت يا عروة الله ان غلقت الباب ولا اوتيا
بقصود وكيف افعل بك فجعلت اعبث معها فقلت يا
مولاتي فانظري كيف تحمل العمل لي وانا راقد فضحكت
ثم قالت لوصيفتها اغلق الباب يا جارية فغلقت
فراودتها كالعادة فذكرت الابيات المتفرقة
فلما فرغت ذكرت لها الابيات التي لابن نواس
فكلما ادري تنحل بين يدي وتتكسل وتتثاوب
وتتمغط ثم قال واخذ ذكري في القيام وعند الحا
الى ان صار كالعمود فلم تطق الصبر عنه رايته فاخذ
فاخذته بيدها وجعلت تجره الى بين افخاذها
فقلت لها يا قحبة العير ادخلي لنا البيت فقالت
اليك يا ابن الزانية فوالله ما بقي لي عقل عنه رايته

وتتيبس بالحوائج وتتخبطه وانا جوابه في هذا الكرسي
السميس الذي مازلت عليه الى حال شوقا واستبداد لم
يتوجعوا له فغلفت لها بالكلمة ثم قلت لها
لا يكون هذا الا في البيت ان لم تصبر كده في هذه الساعة
في هذا الكرسي انقطع في كل حس ونفس قلت لها
لا يكون هذا الا في البيت هيهات هيهات ما الصبر
لا اطيق الصبر حتى اصل الى البيت ثم رفعت على ظهرها
وعريت فرجها وطلبت انجادها فنظرت الى فرجها واستبكت
فيتحل وينغلق كالعرس من الحاول اذا اقربا منها
الحصان فابيت ان اقرب منها وابقى في يدها وهي
تتغول وتقول بحق النبي الا ما ادخلته في فرجي وفرج
جها ما زال كما كان وجعلت نقرب منه فلما رايتها
على تلك الحالة اعتقها فلما وصل الى اسرالي ابا
اشعارها انتهاء الشهوة سريعا فسمعت
اليها تنخير او نخيرا وبكا. وكان لها مجرى

عظيما

عظيما ابيض وسطه عين غليظة كالقبة المنقوبة

احسن ما تقع اليه العيون فتبارك الله احسن الخالقين

وكانت صاحبة جمال ارشق اهل زمانها قال فلما

رايتها على تلك الحالة ضربت فيها بالجملة وكنت

اظن انها لا تقدر على الثلث فجعلت ادخله

والفيسر وهي تهز وتقول اواه ما اشهى غليظه

فضربت فيها بكماله فشهقت شهقة عظيمة

ثم جعلت تهز هزا وهي تقول الا تنسى التركين

والعوق والسعل وعليك بالوسط الوسط

الوسط ثلاثا واذا التقت الشهوة فحطها في الرحم

قال فبقيت انا في اخذ وعطا على وجه الرضى

وطيب اخلاق وشيلان وحل ووثاق وبوس

وعناق حتى نزلت شهوتنا جميعا وصرنت

روعتنا واردنا ان ننزعه منها فجاءت الا تنزعه

ثم نزعته ومسحته وردته الى مكانه ثم اخذنا

بالهز واللز والبوس والعناق والاخذ والعطا.
ساعة زمانية ثم قمنا ودخلنا البيت قبل الذكر كان
واعطتني عرقا وقالت لي ضعه في فيك فلا يزال فر
لك ذكرك مادام في فيك ثم انها امرت التي بالدار فا — د
جرى فرشت لها وصيرت موضعا واخذته بيديها واد
خلته في فرجها بكماله فتعجبت من فرجها وقدرته
على ادخاله لانه ما جمعت اوراق الالات تلطفه ولم تدخله
بكماله الا هذه المرأة فلا ادري ما سبب لطافتها
له الا انها لما كانت سمينة مليحة وفرجها
كبير وانها معفورة وغير ذلك ثم انها جعلت
تطلع وتنزل وتعرض وتشخر وتنفخ وتنهض ثم تنزل
فيها بقي منه شي. ثم تجذبه حتى يظهر بكماله ثم تنزل
عليه فلا يبان منه شي. ولم تزل كذالك الى ان
انتهت الشهوة فنزلت عني وقد قامت وامرتني
بالطلوع على صدرها فطلعت وادخلته في رحمها
بكماله ولم تزل كذالك الى الليل كله واذا فلنا منه الابدة
واقل محسنت

51

فحسبت الذي اخبرته في الليل والنهار سبعة وعشرين
الواحد في الطول ما لم يشيل قال فلما صاردت الى الخروج
من عندها واتيت ابا نواس فاخبرته بذلك فتعجب ودهش
وقال يا جميل اذكر لا تقدر على هذه المراة وكلما علمت بالنساء
نطاقة منه قال ثم جعلت فاحشة الجمال الملاح فكشف خبرها
تعتش على زواجها في الحلال واذا افتش في الحرام فاستشرت
ابا نواس فقال انتي وجهها تقطع حمتا وبين ما التنه
بدا ان ستركن بالطمير ابالي يا جميل ان تاخذ المراة الا
الطالبة فيفضح امرك ففعلت هذا حال النساء.
لا يشبع فيهن الا مسخنة او وصيف او خديم
او معفورا او متروك وفي ذلك يقول ابو نواس
ان النساء شياطين خلقن فلا تركن لهن وهذا القول معروف
اذا احبها امر في احبوه من غرض
وان حبوه غدا يفرح مشغوف
اهل الخداع واهل المكر اخبر من

يكون ذا ابنة بالحب مغلوب

من لم يقل له حروف انما فعم على

قولي ويبقى بطول الدهر مشغوب

لو كنت نخبر الى انثى بما ملكت

يرا دهر طويل غير محروب

في كل يوم تقول هات يا رجل

ثم اشتري واكثر واسكت بحروف

وان رات منك شينا عمدا انقلبت

وباهت كنت بين النساء مكشوب

لا ابعد من عن الملوذ ان وقعت

نفوسهن كذا الجرا ومعروف

ان النساء لهن ازواج مفتحة

يمشي عن سرها بالابر مخروب

اعوذ بالله من كيد النساء ومن

ومن شر العجايز بين الناس معروف

تم

الباب العاشر في ايور الحيوان

اعلم رحمك الله ان الحيوان لهم ايور وليس كايور
الرجال وايور ذوي الحافر خلقة عظيمة فاما ذوي
الحافر فمنهم الخيل والبغال والحمير وذوي الاخفاف
هي الاجمال وذوي الاظلاف وهي البقر والغنم
وغيرهما من الوحوش ذوي الاظفار وهي الاسد
والنمر والثعلب والكلب وغيرهم فاما ايور الحيو
الحيوان ذوي الحافر فيقال له الغرمول والكاس
والعلقة والزلاك والردوز والمنعوظ وابو دما
غ وابو امي لحاسة والغنك والوزام وابو شملة
واما ذوي الاخفاف فيقال له العصابة ـ
والغرياج والبسوك وزفيو الرامي والطويل
واما الغنم فيقال له العيسوب واما غيرهما
واما غيرهما من الاسد وغيره فيقال له القضيب
والكير المتنعظ فبان انه الاسد اعظم خلق الله

واعجبهم بامور النكاح اذا اجتمع ينكح لها
قبل الاجتماع بها فيعلم انها انثى منكوحة فيشم
رائحتها فان انكحها غير يشم رائحته عليها
وقيل يشم ماءه فيسخط ويدور يمينا وشمالا
فكان من لقاه في طريقه فقتله ثم باتت فتبعهم انه
عرفها ما عملت فتخاف على نفسها فتقف على نفسها
فيأتي لها ثم يشمها ثانيا ويرى هو زهرة واحمرة
ترعاها منه الجمال ثم يمشي عليها ويضربها بكفه فيقطع
ظهرها وقيل انه لا اغير منه ولا افهم منه بخلاف
غيره من الوحوش وقيل ان الاسد من خادعه بالكلام
الجميل انخدع ومن كشف له عورته حين يلتقي به
يذهب عنه ومن نادى باسمه صلى الله عليه وسلم
ذهب عنه لانه اخذ العهد عليه صلى الله عليه وسلم
الا يضر من ذكر اسمه وفرج با. الباب
الحادي عشر في مكايد النساء. اعلم يرحمك الله

ان

ان النسا. لهن مكايد كثيرة وكيدهن عظيم من كيد ال
الشيطان حكاية ان رجلا كان يهوى امراة ذات
حسن وجمال فارسل اليها مرارا فنعرته وابت
ثم عجل عنها وارسل اليها فابت فارسل الاموال الكثيرة
فابت فاشتكى وبكى وخسر اموالا كثيرة لكي يتصل
بها فلم ينل منها شيئا فبقي على ذلك مدة من الزمان ٠
ثم رجع امره الى العجوز واشتكى اليها بحاله فقالت له
ابلغ لك مرادك منها ثم انها مشت اليها لكي تراها
فلما وصلت الى المكان قالوا لها الجيران انه لا تقو
الدخول اليها الى دارها الان هناك كلبة لا تخلي
احدا يدخل ولا تخرج خبيثة لا تعض الا في الوجه
ففرحت العجوز وقالت في نفسها الحاجة تقضى
ان شاء الله تعالى ثم ذهبت الى منزلها وصنعت ٠
قصعة من رغيف رقايق ولحما كثيرا ثم اتت الى
تلك الدار فلما راتها تلك الكلبة قامت وقصدتها

فاعطتها تلك القصعة بما فيها فلما راتها اللحم والرغايف
رجعت بزيلها وخرطومها وقربت اليها تلك القصعة
وقالت لها كولي يا حبيبتي فانك توحشتك ولا اعرف اين انت
بذا الدهر وهذه مدة نفتش عليك فكولي ثم جعلت تمسح
على ظهرها والمراة مولاة الدار تنظر وتتعجب من العجوز
وقالت لها يا عجوز من اين تعرفي هذه الكلبة فسكتت عنها
وهي تبكي وتمسح عليها على ظهرها فقالت لها اخبريني
فقالت لها يا بنتي هذه الكلبة كانت صاحبتي مدة من
الزمان فاتت الينا امراة تستاذن للعروس لبست هذه
الكلبة ما راتها ونوعت ما شانها وكانت ذات
حسن وجمال ثم خرجنا انا وهي فتعرض لنا رجل فقيرا
ودعا على نفسها فابت ثم ارسل اليها مرة اخرى فابت
فبعث اليها الاموال الكثيرة فابت فقال لها ان
لم تاتي ادعو الله يمسخك كلبة فقالت له ادعو
بما شئت من دعا عليها فمسخها الله كلبة كما ترى

ثم جعلت

ثم جعلت تبكي وتنوح ثم قالت تلك المراة يا امها اخاف ان
يصيبني مثل هذه الكلبة فقالت لها العجوز وانت كيف
وقالت فقصتك عشقني رجل مرة من الزمان ولا اعطيته
سمعا ولا طاعة حتى نشف ريقه وخسر اموالا كثيرة
وانا اقول لا افعل هذا واخاف يا امها ان يدعوا علي
وقالت لها العجوز احفظي روحك يا بنتي لئلا ترجع مثل
هذه الكلبة قالت لها واين القاه ومن يمشي له وقالت
لها العجوز يا بنتي انا اربح ثوابك ونمشي له وقالت لها
اسرعي يا امها قبل ان يدعوا علي قالت لها اليوم اتفق
به والميعاد بيننا في غد ثم سارت العجوز واتفقت بالرجل
في ذلك النهار ووعدت الميعاد في غد بانه الى دارها
فلما كان من الغد اتت المراة الى دارها فلما دخلت
جعلت تجي وتمر فيه مرة فبطي عنها ولم يظهر له اثر
وكان قد غاب في بعض حوايجه فتفكرت العجوز وقالت
في نفسها لا حول ولا قوة الا بالله من الذي ابطاه فنظرت

فنظرت الى المراة واذا بها متعلقة فعلمت ان قلبها
متعلق بالنكاح فقالت يا ابنتي لعله اشتغل ببعض
امور مهمة ولاكن انا اخبرك في هذه القضية ثم تلجعت
وسارت تفتش عليه فلم يظهر له اثر ولم تقف له على خبر
فقالت في نفسها ان المراة تعلق قلبها بالنكاح ومالي
الا انظر لها شابا يبرد نارها اليوم وغدا الاخر فيلحق
به فبينما هي تسير اذ تعرض لها شاب باهي الجمال
الخلقة فقالت هذا يصلح منها فقالت يا ولدي
اذ تحب امراة ذات حسن وجمال فتتمتع بها فقال لها ان
كان قولك حق فهذا دينار ذهب فاخذته وسارت به
الى مكانها واذا بزوج المراة والعجوز لم تعرفه حتى
وصل الى الدار ودخلت امامه وقالت ما وجدته في
ارض وهذا غيره يبرد نارك اليوم وغدا يلحق في
الاخر فجعلت عينها في ثقبة الباب واذا به
زوجها بذاته وصفاته داخلا فتلجعت في الحيس

ثم

وخرجت في وجهه وضربته على صدره وقالت يا عدو
نفسك ما اتى بك الى هنا بقصد الزنى وانت تقول ما
زنيت ابدا ولا احب الزنى وانا وقعت لك العجايب حتى اتيتنا
الى بيتي وانت تقول لي لا ازني اليوم الخلو نفسي من عندك
بعد ان ظهر لي العيب فظن ان كلامها جد الا انها فعلت
بالخير ما يفعل النسا. حكي ان امراة كانت تهوى
رجلا صالحا وكان جارا لها فارسلت له فقال معاذ
الله رب العالمين فجعلت تراوده مرارا فيابى من ذلك مع
تعرضه فجعلت تقف له في الطريق وتتعرض له في المحاضر
فلم يحصل فلما كانت ليلة من الليالي قالت لوصيفة
لوصيفتها افتحي الباب وخليه فاذا اردنا المكيدة
بفلان فجعلت ما امرتها فلما كان شطر الليل
قالت لها اخرجي بعده الى الحجر واضربي باب الدار
ضربا شافيا وخليه انا اصيح واغيثه فاذا سمعتني
فتحت الباب ادخلي الى الباب الاخر واضربي عليه

وانظر في ليلاي ايرك احد واذا رايت الناس ادخلي فجعلت
والامر تتصايد وكان هذا الرجل ذا حيا الخلق الله مادا
منكرا للاغيرة والاستغاثة بها احد الاغاثة فلما سمع
الضرب والصياح قال لاي انه ما هذا قالت له هذه
جارتنا فلانة اتاها اللصوص فخرج مغاضبا لها
فلما حصل معها في الدار غلقت الابواب ومسكته
الوصيفة وجعلا يصيحان فقال لهما ما هذا الفعل
فقالت والله ان لم تفعل بي كذا وكذا الا قلت انت غريبي
وانت راودتني عن نفسي وفعلت بي هذا الفعل
فقال معاذ الله ان كان ولا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه فجعل يحتال لكي تطلقه فابت وجعلت تصيح
واتاها الناس وخشي على نفسه وقال الستر اني
وانا افعل فقالت ادخل الى المقصورة واغلق عليك
اذا اردتنا تنجو والا قول لكم هذا الفعل معي ربه فعل
مسكته فدخل وغلقت الباب لما رات الجبر منها

فقلت

ثم قفلت عليه وخرجت للناس فتغيروا لها وانصرفوا
وغلقت الابواب وحصرته اسبوعا عندها ولم تطلقه
الا بعد مشقة عظيمة انظر مكايد النساء. ومما يعجبني
حكي ان امراة كان لها زوج حمال له حمار يحمل عليه
وكانت تلك المراة تبغض زوجها لصغر ايره وقصر
شهوته وقلة عمله وكان ذميما وكانت هي عظيمة
الخلقة مفتوحة الفرج لا يشبعها الادمي ولا
تكتفي ببشر ولا بجماعة وكانت كل ليلة تخرج العلف
لزب الحمار وتبطا على زوجها فيقول ما الذي ابطاك
يا فلانة فتقول جلست بازاء الحمار حتى يعلف الا انه
وجدته عيانا تعبانا فبقيت على تلك الحالة مدة من
الزمان وزوجها لا يشك فيها بسوء. لانه يراها تعبانة
ذابلة عمشى وبناح ويتركها الحمار تعلقه وكانت
هذه المراة قبحها الله تعالى متولعة بزب الحمار
فاذا ارادت وقت العلف تخرج اليه وتشد البرذعة

على ظهرها وتشد الحزام ثم تاخذ شيئا من بعره وبوله
وتدوسه بعضه في بعضه ثم تدهن به في فرجها وتاتي له
على يديها ورجليها وتفتح فرجها فيأتيها ذلك الحمار
ويشم فرجها من خلفها فيظن انها بهيمة فيرتمي
عليها واذا اراد ان يرتمي على ظهرها تمسك ايره في يدها
بيدها وتجعل راسه في باب فرجها وتوسع له حتى يد
يدخل الجميع كله فتاتي لها الشهوة فوجدت راحتها
في ذلك الحمار مدة من الزمان فلما كان بعض الليالي
فاق زوجها وانتبه وكان مراده ان ينكحها فلم يجدها
ففاق خفية واتى الحمار فوجد الحمار فوق امراته ي
يمشي ويجي فقال لها يا فلانة في جنب وتحته
بعجلة وقالت قبح الله من لم يشفق على حماره
وقال لها وكيف ذلك قالت له اني لما اتيته بالعلف
بالعلف فعلمت انه تعبان فرايت بريح على
ظهره الحزام فتفقدته فعلمت انه ما هان يجبس
قول

تغلاله لاوا خذت البرد عنه وعملته هما على ظهره به
لنجربه وعملتها وباذا اهي اثقل كل شي. وعملت
انه معذور وباذا اردت ان بسيل لك الحمار ارجع به في
الحمال انظر مكايد النسا. وما يفعل حكيمي
انه كان رجلان بينه كلامه في مكان واحد وكان واحد ساكنان
منهم ادمي كبير عليه شعر بيرو والاخر بالعكس وكانت
امراة الاول نصيحه زاهية منعمة تلعب وتضحك
والاخرى نصيحه في غبار وذبل شعر بيرو وبيج لبسان
كل يوم ينحرشان بازواجهما فيقول الاولى انا في
خير كثير وان جرا لشي جرا شي عظيم وان اجتمعنا
اجتماع هنا واخذ وعطا. اذا دخل الي زوجي
العرج بيسي سرا واذا امتلى بيته وما يبلغ الى
الرغم لا يخرج حتى يبلج الستر الجبين والعتبة والا
سقفة ووسط البيت فيتنزل الامعتار جميعا
وتقول الاخرى انا في هم كبير وان جرا لشي جرا ش

ذكروا ان اجتماعنا اجتماع شقاء. وتعب ونغص
ونصب اذا دخل الى زوجه العرج لا يسر ولا يبرى
ولا يصل فرجها وان وقف احتشى وان دخل لا يبلغ
المنى فصبر رفيقه لا يصبح الا معه دمعة الاخير في
فيه ولا يجامعه وهكذا كل يوم فتحدثان فوقع
في قلب المراة ان تزنى مع زوج المراة الاخرى وقالت
لا بد من وصاله ولو مرة واحدة فجعلت تحتال
في زوجها الى ان بات خارج المنزل فتطيبت
وتعطرت فلما كان الثلث الاول من الليل
دخلت على جارتها وزوجها غيبة ورمت بنفسها
بينهما فلما احس الرجل بالضيق تاخر وظن كل
منهما الاخر زوجه فوجدت تلك المراة الوسع
وجعلت تحتال الى ان نامت الاخرى وهي زوجة
الرجل فقربت من الرجل والتفت لحمها اللحمة
فشم رائحة الطيب وقام ايره فجذبها اليه

فقالت

فقالت نجيبة اذ كي فقال اسكتي لئلا يسمع الاولاد
وظن انها امر انه قد فطنت اليه وبعثت على المرأة وقالت
له ان الاولاد نيام ولا يسمع حسك احد وهي
خائفة ان يطأ زوجته فجذبها اليه فجنو وفعل
لها اسم رائحة الطيب مليحة ناعمة الكسي ثم
صعد على صدرها وقال لها حسبه كالعادة ثم فجسته
وجعلت تتعجب في كبره وعظمه ثم ادخلته في
فرجها فبرد امنها وصار الامر انه من زوجته وكذا
لك هي ما درانه من زوجها فتعجبا انزك ما
السبب ثم اخذ منها او احدا اخر وهي ملهوشة
فتتعجب ثم قام فلما دانه نابا فاقامت وخرجت
نجيبة وادخلت بينها فلما كان الصباح
قال الرجل للمرأة يا فلانة ما رأيت احلام وصالك
البارحة والطيب رائحة من ابن الرائحة ورايتك
فقالت ما قربت منك البارحة وان الطيب

وان الطيب ما عنديشي . وبالحشة وقالت له انك تجمع
بجعل الرجل يكذب ويصرف وانظر مكايد النساء . انتهى
ولا تعرف فيه من الغيب على ظهر الجمل الباب الثاني
عشر في سؤالات ومنافع للرجال والنساء . اعلم
رحمك الله ان هذا الباب فيه منافع لم يطلع عليها
احد الا من اطلع على هذا الكتاب ومعرفة الشيء
خير من جهله وكل من خفي عليه علم ردي والجهل
اردى منه وهو في معرفة ما خفي عليك والنساء .
حكي ان امراة يقال لها المعربة وكانت احكم
اهل زمانها واعرفهم بالامور وقيل ايتها
الحكيمة اين تجدن العقل معشار النسوان
قالت عقلهن وجهن في الفرج فمن احببناه برد
مكناه من الفرج وفي جنابه ومن كرهناه منعناه
منه ومن احببناه زدناه من الدنيا واستقنعنا
منه بادنى شيء . وان لم يكن له مال رضيناه به

ومن ابغضناه

ومن ابغضناه ابعدناه ولو اعطانا ما اغنانا وقيل
لها اين يكون المعرفة والعشق والذوق في القلب
ام العقل او الفرج قيل لها اجيبي لنا ذلك فقالت لنا اما
المعرفة مسكنها العقل والعشق مسكنه القلب
والذوق مسكنه الفرج فاذا انظرت العين الى من كان
مليح واستحسنته وتعجبت في شكله وحسن
قوامه فتسري محبته في القلب فيتمكن منه العشق فيجيئ
ويسكن فيه فيتبعه وينصب له الاشراك فاذا
حصلناه واصلنا فيذوق الفرج فيجيئ تبين حلاوته
من مرارته بالصبون مرة في وجهها فيه تعرف المليح
والقبيح عند الزواق وقيل للمعربة اي الايور
احب الى النسا واي النسا احب الى النكاح واي
النسا ابغض في النكاح واي الرجال احب الى
النسا واي الرجال ابغض واي النسا احب الى الرجال
فقالت النسا لا يشبه بعضهن بعضا في الفرج

والنكاح والبغض والمحبة والرجال لا يشبه بعضهم
بعضا في الايور والنكاح والمحبة والبغض ايضا فاما
النسا. فبعضهن قصار وبعضهن طوال وطبايعهن
مختلفات فاما المراة الغربية الرحم فيعجب من الايور
القصير الغليظ الذي يسر سرا من غير تبليغ واذا
كان كاملا غليظا لا تحبه واما البعيدة الرحم الغا
رقة العرج فلا تحب من الايور الا الغليظ الكامل
الذي يلوه طولا واذا كان قصيرا رقيقا لا تحبه ابدا ولا
يهيجها في النكاح وفي النسا. طبايع صفراوية وسو
داوية وبلغمي ودموية وممتزج فمن كانت من النسا.
طبيعتها الصفراوية والسوداوية لا تحب كثرة
النكاح ولا يوافقها من الرجال الا من كانت طبيعته
مثل طبيعتها واما التي طبيعتها دموية او بلغمية
فتحب كثرة النكاح ولو صابت الاير لا يخرج لها
من فرج ابدا ولا يوافقها من الرجال الا من كانت
طبيعته

طبيعته مثل طبيعتها وان من تزوج منهن صاحبة
الطبيعتين التقل منهن فتفسد له فيما ينبغي واما
المتزوجة فيما بين ذالك في النكاح واما المراة القصيرة
فتحب النكاح وتعشق الايور كبيرة الكشى من الطويلة
على كل حال والايور عندها من الايور الا الغليظ
الكامل فيه يطيب عيشها ومن اشهاها واما الرجال
في النكاح وكثرته وقلته فهم كالنساء في الطبايع
الاربعة والاكثر النساء اشد محبة في الايور والرجال
في الفرج وقيل للمعرينة اخبريني ثلاثا عن اشد النساء
قالت اشد النساء من اذا زادت من ولدها شيئا
في عشائها تغير عليه واخفيته واخزنه وكشفت
دفينه ثم من قالت كثيرة الحسن والغيرة ومن تزوج
صوتها فوق الزوج والنفاق الذي يحبا دو الخزانة
والتي تظهر زينتها ووجهها وكثيرة الدخول
والخروج واذا رايت المراة تكثر من الضحك ووقوف

الابواب واعلم انها فحبة زانية واشر النسا التي
تشتغل بالنسا وكبعرة وكثيرة الشكاية وصاحبة
الاحيال والحكاية والسرقة من مال الزوج وغيره واشر
النسا من تكون بينة الخلق كثيرة الحمق والنكارة
للفعل الجميل والتي تهجو العرايس والتي باطنها بخلاف
ظاهرها وظاهرها بخلاف باطنها وكثيرة الخداع
والمكر والبهتان والغدر والحيل والمراة التي تكون مشومة
الفعل كثيرة التهمة خاينة والتي تبذل زوجها او زي اود
عن نفسها وكثيرة الحسد في العرايس وقبيحة الوجه
وكذا اكذافحة القول والمجاج والنظارة الى الملعب. والحج

الباب الثالث عشر في اسباب شهوة
الجماع وما ينفع على الجماع اعلم ان اسباب شهوة
الجماع ستة حرارة الصبا وكثرة المني والتقرب
الى ما يشتهي وحسن الوجه والطعمة من وفرة
والملامسة وثمانية اشيا تنفع على الجماع
وتنفع

وتعين عليه وهي صحة البدن وفراغ القلب من الهموم
وخلاء النفس وكثرة الفرح وحسن الغذاء واختلاف
الوجوه والالوان وما يقوي على الجماع ايضا يوخذ حب
الازرو وبلف ويصب عليه الزيت والعسل المنزوع
الرغوة ثم يوكل على الريق فانه يقوي على الجماع وما يقوي
على الجماع ايضا اذا طلي الفرج والذكر بمرارة الذيب فانه
يقوي على الجماع قال جالينوس الحكيم على الوطء فليشرب
عند وطيه كاسا من العسل وياكل عشرين لوزة وماية
حبة صنوبر ويدوم على ذلك ثلاثة ايام وكذلك الجزر
البصل يطبخ مع بعض ويلتت بعسل ويلعق على الريق
وكذلك الخشخاش ذرة الحمل يذوب ويطلى به الذكر وقت
ارادة الجماع فانه عجيب والمنكوحة ترى به عجبا
واذا اردت ان تطيب لك الشهوة فامضغ شيئا
من الكبابة وهي القاقلة الكبيرة واجعل على راس
ذكرك وجامع فانه يورث لذة عظيمة للذكر

والانثى وكذلك بيعول دهن البلسان واذا اردنا ان
تقوى على الجماع بلا فيشا من عاقرقرح وهو الفطس
وزنجبيلا من قوقوفان دقا ناعما وتخلطهما بدهن الزنبق
وتدهن العانة والانثيين فان ذلك تقوى على الجماع ويزيد
في منيك وتقوى باذلك وتكثر انعاظك وكل ما دلكته فان ذلك
تنعظ انعاظا كاملا شديدا ويزيد في كل ما ذكرنا و
اذا اردنا ان تجمع المرأة في النكاح فخذ شيئا من كبابة
وشيئا من عاقرقرح واطحنهما واعقد الجماع وادهن
بهما ذكرك وجامعها تجمع وادهن ذكرك بلبن الحمارة
كان ذلك اعجب واقوى ومن اخذ الحمص واطبخه مع
البصل جيدا وسحق عاقرقرح وزنجبيلا ويذر على البصل
والحمص وياكل منه تهيج وانه عجيب عظيم في النكاح

الباب الرابع عشر فيما يستر به على

ارحام النساء وعلاجهن واعلم رحمك الله ان اهل
الكتب خاضوا في هذا البحر ومشى كل واحد منهم

ان العق

اعلم ان العقر له امور كثيرة مختلفة ومتشابهة فمنها ما يعرض
من قبل النساء اذا رجاؤهن بالاماء من ماء المراة وعدم هذا من
الرجال مثل ضعف الجماع او وجع من داخل الارحام واحتباس
دم حيضها او ما يحدث من الارحام من يبوسة في الارحام
او ريح غليظة افسد حيضها او من اسباب علة متوقفة الارحام
او من ريح يكون من الجان او من قبل التوابع وكثر الدماء فتكون من النساء
سمينة البدن جدا رحم لا يقبل النطفة خصوصا اذا كان ابن زوجها
صغير ولا يقبل الان مقصودا في الجماع **العلاج** خذ فحمة الجمل في قطنية
وتحمل المراة بعد الطهر من الحيضة ويأتيها زوجها وتجعل جناحا
من عنب الذيب مسحوقا محلولا في زجاجة وتنقع في الخل
وتشرب منه المراة ثلاثة ايام ويجامعها زوجها الى الشراب
الاول وهو اربعين فانها تحمل ان شاء الله تعالى وايضا تاخذ
قطران وتجعله في مرارة شاة او بقرة وشيئا من المسك
وشيئا من زريعة وتجعلها في صوف سماوية
وتحمل المراة بعد الطهر ويأتيها زوجها انتهى

الباب الخامس عشر في عقم الرجال واعلم ان الرجال
منهم من تكون طبيعته وانثيه باردة من قبل البرودة وكثر
لكن من قبل السلس والنوازل والجماع ومنهم من يكون ،،
ايره معوج الثقب الى اسفل ولم يخرج منه المني مستقيما
قواما ان ينزل الى الاسفل ومنهم من يكون ذكره قصيرا
رقيقا البتة ولم يصل الى فم الرحم او يكون يعجل بنزول
الماء قبل الانزال في المراة ولم يلتقيان فيلتقيان جميعا
فمن ذلك لا تكون فلتة الحمل ومنهم من يكون عنينا وهو
في غاية الغم وامور اخرى فهو ان يكون من التشخيص
والتدبير بخلاف بينهما وامور متشابهات كثيرة والذي
يقبل الادوية هو الذي تكون طبعته من قبل البرودة وبا
سرة والسلس والنوازل وغير ذلك والذي يعجل
بنزول الماء والعصير والمبتلي في ايره ومثانته بقروح
وغيرها فعليه بالمعاجين الحلاوة مثل العسل
والسكنجبين والقنطس والثوم والقرفة وجوزة

الر[illegible]

الشك وجوزة الطيب وفاع فلنة ولسان العصفور
ودارصيني ودار فلفل وغير ذلك من الحوار فانه يعالج
واما ما كان مثل العفص وغير ذلك فلا يبرى ولا
ينفع نفسه وبالله تعالى التوفيق الباب السادس عشر
في الادوية التي تسقط النطفة من الرحم اعلم يرحمك الله
ان الادوية التي تسقط الجنين من جوف امه كثيرة لا تحصى
وانما ذكرت هنا ما احفظه واعرف منفعته ليعلم الناس
مضارها ومنافعها فمن ذلك العاقرقرحا اذا دخلته المراة
يابسا او مسحوقا مبلولا في فرجها افسد ماء الرجل
وقتل الجنين واسقطه وكذلك الحبق الكرنب اذا اتد
خنت به المراة في انبوبة وادخلته في فرجها اسقط
الجنين والشب اذا ادخلت المراة شيئا منه قبل
الجماع او حملته الذي عند الجماع لم يحمل الرحم النطفة
باذن الله تعالى واذا وضعته المراة كثيرا احدثت
عقيما ولم تحمل ابدا وكذلك الغطرار اذا امسكه

به الذكر ييبس النطفة وقت الجماع وهو من ابلغ
الادوية في وقت الحمل حتى ان المراة اذا ادخلته
دايما صارت عقيما ويقتل الجنين في الرحم ويسقط ميتا
ومن شربت من النساء الروافل من مثقال من العود
قل الطويل مع شي من الفلفل ونقي الرحم من فضول
الدم فان كانت حاملة اسقط الجنين وان كانت
نفيسة اخرج المشيمة ونقا الرحم من العفن والما
الغليظة واذا ادخلته داخل الفرج مثل الجنين
ويسقط ميتا باذن الله تعالى وهو صحيح مجرب
لا شك فيه

الباب السابع عشر في حل المعقود

وهو اصناف ثلاثة اعلم رحمك الله ان المعقود
على اصناف ثلاثة فمنهم معقود ومنهم شل ومنهم
من يسبق الماء فاما المعقود فياخذ الحلحلان
الصنوبر والغرفة المكية والقرنفل والكهربا
الصنوبر ولسان العصفور وجوزة الشرك وجوزة

البطم

وجوزة الطيب والكبابة الصينية ودارصيني والفلفل
العجمي واللسان الصيني وقاع فلفل وحب
افاويه وقاع فرحه ونوار القرنفل ثم اسحق جميع
مسحقا ناعما ويشرب في المرقة وان كان من الدجاج
فهو احسن ويتبوخ وان يعمل على الغوار ـــ ر
ويقول على العقاقير فيلا صفوتا قسم
فيعالج بعرد الاطعمة وان شاء في العسل فيعقد هم
ويأكلهم في الصباح وهو احسن قدر الاستطاعة
وان كان يسبغه الماء فيأخذ له اللبان وجوزة
الطيب فيلعقهم في العسل وان اخذه القبيل تأخذ
له عرق فرح وزريعة الحريفة وشينا والعربيون
والزنجبيل الاخضر والقرفة المكية وقاع فلفل
فيلعقهم في العسل فيزول وينحل به كل عقر اهـ

الباب الثامن عشر فيما يكبر الذكر الصغير

ويعظمه اعلم ايها الوزير رحمك الله ان الباه

لتغليظ الذكر نافع للرجال والنساء . وسبب ذلك انه
يوجد في كثير من الرجال لان الذكر الصغير تكرهه المرأة
كما تكره الضعيف المسترخي وانما اللذة في العضو المتين
الكبير فمن كان ذكره صغيرا واراد ان يعظمه ويقويه للجماع
فليدلكه بالماء الفاتر ويعرك حتى يحمر ويحمى فيه فيمسحه
ويطلى الذكر فيمسحه بشيء من العسل النحل العربي زاد
ويتغلظ وان المرأة تلتذ به لذة كبيرة حتى لا تكاد تتركه
ينزل عليها وان شاء اخذ من العلقي والسنبل والخو
لنجان والمسك المسحوق وزنا معتدلا بعض الافاويه
والزنجبيل ويعجن ذلك العقاقير بعسل النحل الجبلي العربي
ويمسح به الذكر بعد ان يدلكه بالماء الفاتر ذلك انه
جيدا فانه يغلظ ويعظم وتلتذ به المرأة لذة عظيمة
ويكون الذكر يدلكه بالماء الفاتر ويأخذ قطعة من الكتان
الرقيق ويجعل عليه الراتنج ويلف عليه مسحوقا
مرارا متعددة فانه يعظم ويكبر وان شاء اخذ العلق

فدا

قدرا معلوما وهو الذي يبقى في الماء ثم يجعل منه في ردا
جرة ما استطاع ويصب عليه الزيت ويجعلها في الشمس
ثم يدهن به اياما متوالية فانه يعظم ويكبر انتهى بز الحد

الباب التاسع عشر فيما يزيل بخورة الابط والعـ
والعرق ويضعفه اعلم رحمك الله ان الرائحة الردية
في الابط هو العرق وموضعه من الكلام في المذاهب ان الر
تزول الرائحة ان تأخذ ثلثة حروف الروحلة واعجنه
بالماء الاس وتجعله في صوفة وتتحمل به فانها
تسخنه وتزيل الرائحة الردية التي فيه وتضعفه
تحل الشب في الماء وتتنشف به مع ماء السوادا
فانه يضيق ولد الرحم البارد ويطيبه ناعما بعد زوال
نواره فقشور الرمان وتجلس فيه دايما فلا ر الا
حتمال فاذا ابرد سخنه وتعيد الجلوس فيه تفعل
ذلك مرارا وتبخر بروثة البغل فانه يرجع الى ما
تشاء الله ولعونة الاله تأخذ الحديد والصلكي

وتسحقهما وتجعلهما بنضيفين ثم تحكهما في شمعة بالما
حتى يجمد وتدهن بهما الباقي والمعونة وتوافق
بالدهن صحيح مجرب الباب الموفي عشرون ...
في علامات الحمل وما تلده المراة الحامل اعلم ان
علامات الحمل معروفة من المراة وذلك اذا يبس فرجها
ساعة نزول الرجل عنها ويحدث كسل للمراة وفتور
ونوع ثقيل ويخرج من الفرج مع المرود بلل وقتود
حقنة يدل بها انها تحمل ذلك قطع الحيض عنها
وعلامات ما تلده ان كان لونها عند تبين حملها
ولم تتغير وكان وجهها حسنا وقل الكلف من
وجهها فذلك يدل على الذكر وانتفاخ حلمة
الثدي الايمن يدل على الذكر وخروج اللبن من الثدي
من الجانب الايمن يدل على الذكر وحركته لجهة الذكر
ايضا يدل على الذكر وعلامات ما تلده ان كان
انثى كثرة الكلف ورداءة اللون وسوء الحال

١٣١٩

والحال واوجاع الصدر وسواد تحت الثدي وثقل جانبها
الايسر وخروج الدم من الانف من الجانب الايسر
فهذا كله يدل على الانثى وذا الكلام خوفا من اهل
الحكمة فيما جربوه وصح وسقوط المشيمة والجـ
والجنين الميت فيطبخ نوار الخيري الاصفر في الماء طبخا
ناعما ثم يشرب فان المشيمة والجنين يسقطان
باذن الله تعالى وهو عمل صحيح نافع مجرب انتهى

الباب الحادي والعشرون وهو خاتمة الكتاب
في منافع البيض والاشربة تعين على الجماع

اعلم
يرحمك الله ايها الوزير ان هذا الباب فيه
منافع جليلة تقوي على الجماع الشيخ الكبير
والطفل الصغير وهي هذه قال الشيخ
الناصح للخلق ان من داوم على نخاع البيض
اكلا هيج عليه الجماع فان اكلها مع البصل
المقلو ثلاثة ايام هيج عليه الجماع ثم

صفة دواء يصلح لنفع الانعاظ والمني ان
شاء الله خل من الحليب على الترتيب مع عشرة
دراهم دارصيني ناعم الدق ومن سلق البصلون
ثم اقليه بسمن وصب عليه صفرة البيض مع الابزار
والعطرية المعروفة وداوم على اكلهما قوى على
الجماع وحببه عليه واشتغف به شوقا ومن دق
البصل ووضعه في يومه وجعل عليه الابزار والابزار
والعطرية وقلاهما فيها بزيت وداوم ادمانه ا
من القوة عجبا لا ينام له ايره الليل والنهار ومن
داوم على اكل البيض المشوي مع العسل ودا
رصيني زاد قوة في الجماع وقوى له الانعاظ ودا
وم الانتشار حتى لا يكاد ينام الليل ومن التكلف بطوله
واتى على ذلك الا عجلة فبل ان يستعمل بجميع ما ذكرنا
جلبا اخف البيض فلا دما يجز به شعاعا ثم يلقيه في
طاجن ويضع معه سمنا طريا او زبدا ويلقيه

يطبخ

حتى يطيب في ذلك السمن ويكون كثيرا ثم يلقى
عليه ما يغمره عسلا ويخلطه بعضه على بعض ويأكله
بشيء من الخبز شبعا وانه لا ينام لداي في تلك الليلة

وقد قال بعضهم

ومنا ابو الهيلوخ قد فلح ابكرا ⁂ ثلاثين يوما من تغزيه بالبصل

وابا الهيجا قد افتض ليلة ⁂ ثلاثين بكرا من املاح ولم يكسل

وكان ابو الهيجا ياكل حمصا ⁂ ويشرب لبن النوق ممزوج بالعسل

بانزح المامون وقد شق لطها ⁂ وزاد على الخمسين ليلة لم يكسل

وكان غذاء العبد ميمون دائما ⁂ فخاخ اصفار البيض مفلوا الاكل

وخبر ابو الهيجا . والعبد ميمون وابي الهيلوخ

مشهور وقصتهم عجيبة نانة بها ان شا الله تعالى ز

العابر حكي شيخنا الناجر نوري الله تعالى رحمة

الله تعالى عليه انه كان فيما مضى قبلكم من سالف

الزمان وقد يم العصر والاوان ملك عظيم السلطان

كثير الجنود والاعوان وكان له سبع بنات مختلفة

غير في الحسن والجمال والغزاة والكمال والعشق

والدلال السبع على رؤس بعضهن بعضا ليس

بينهن ذكر يعجب الملوك وابيهن ان يتزوجن

وكلهن يلبسن ملابس الرجال ويركبن الخيل المسومة

والعدة المذهبة ويتقلدن السيوف والرماح

ويغلبن الرجال في ميدان الحرب وكان لكل

واحدة منهن قصر عظيم وخدام وعبيد قايمين

بامور العصر في كل ما يحتاجون اليه من اكل وشرب

وغيره فاذا اتى الخطاب ابيهن يبعث اليهن الى

ويشاورهن فيقلن هذا لا يكون ابدا اباخذ

الناس

باخذ الناس في القول في اعراضهن فبعض الناس

يقول فيهن الخير وبعضهم يقول فيهن الشر

مدة من الزمان ولا يطلع احد من الناس على اخبا

رهن ولم يزل كذلك الى ان توفي ابوهن استولت

البنت الكبيرة على الملك وبايعها الناس جميعا

فشاع خبرها في جميع الاقطار وكان اسم الكبيرة

فوزة واسم الثانية سلطانة الاقمار واسم

الثالثة البديعة واسم الرابعة وزدة واسم

الخامسة محمودة واسم السادسة الكاملة

واسم السابعة الزاهرة وهي اصغرهن سنا

وارجحهن عقلا واوفرهن رايا وكانت مولعة

بالصيد فبينما هي في صيدها وقنصها اذا

التقت في طريقها بفارس ومعه عشرون

مملوكا فسلم عليها فردت عليه السلام

فسمع كلامها مونثا وهي ضاربة اللثام فقال

ليت شعري من يكون هذا الجمال امراة ثم انى

ثم اتى ببعض عبيدها واخبره بالقضية كلها وبقي
مع صاحبها الكلام الى ان اتى وقت الغدا فجلس معها
للاكل يريد ان ينظر وجهها فابت ان تاكل
وقالت انا صايمة فلمح يدها وعينها فتمكن
قلبه من عينها ويدها واعتمل اليها وقال نخ
لها هل لك في الصحبة وقالت صحبة الرجال
لا تليق بالنساء لانه اذا اتفق الا ر
نعاس ووقع في قلوبهم الهواس ودخل فيهم
الخناس ووصل خبرهم الى الناس وقال صحبة الوجه
ومعرفة الصحف بلا عشق ولا طمع وقالت اذا
احبت النساء الرجال كثرت فيهم الاقوال
ووقعوا في سوء حال ووقع من في ذكر الاحوال
وقال تكون صحبتنا خفية وامورنا خفية ..
ولا تتفقوا في هذه التهمة وقالت هذا شيء لا
يكون واراه لا يهون وان وقع في الكنون
وتتعاطى متابع العيون وقال تكون صحبتنا ومال ..
والفتن

وامتعته وحالي وترغيبي وذلالي وبذل ذنبي
ومالي وقالت من بيننا شهي وبسمة
بدلهي وجلوكنت عن هجرانتهي
وقال حلو بيننا يرغبون وحيرتي
بين النساء مذموت وحبك
في القلب مثبوت وان
جار قسمي لا اشكو انني
اموت
تم

كمل الكتاب بحمد الله وحسن عونه على يد
ناسخه للعالم الفاضل والعلامة الرباني
الشيخ الشيخ الحنفي نجل سلالة البركة وقطب
الاوان الشيخ الشيخ محمد مرتضى ابن الحاج
نفعنا الله به كافة السلف والخلف امين وفي
ربه وعلي الاوليا الراجي عفو ربه المنان بعون
بلغاري محمد مرتضى ابن محمد افندي الطف الله به
امين وكان الفراغ منه عشية يوم الاثنين
سابع عشر ذي الحجة الحرام عام ١٢٨٤
غفر الله لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولمن سلمنا

ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورضي الله
عن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

69

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا كتاب عروس الناظر ونزهة

الخاطر تاليف العالم العلامة

ابي عبد الله محمد بن محمد النفزاوي

رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

الحمد لله الذي جعل اللذة الكبرى في فروج النساء.
وجعلها للنساء في ايور الرجال فلا يرتاح
الفرج ولا يهتدي ولا يبقى له قرار الا اذا دخله
الاير ولا الاير الا بالفروج فاذا اتصل هذا
بهذا وقع بينهما النكاح والكفاح واشتد القتال
وقرب بالتقاء العانتين واخذ الرجل في الكر والمرأة في الهز
فبذلك يدفع الانزال وجعل التقبيل في الفم والوجنتين
والرقبة الى الصدر ومص الشفة الرطبة بها
الذكر في الحال الحكيم الذي زين بحكمته النساء.

لعله الاتصال

بالمقصود